السنة الرابعة ܚܟܡܬܐ العدد الاول

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول { المطران فورلس ميخائيل انطون

محررها : مراد فؤاد جقى

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

ISSUED BY

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة فى دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

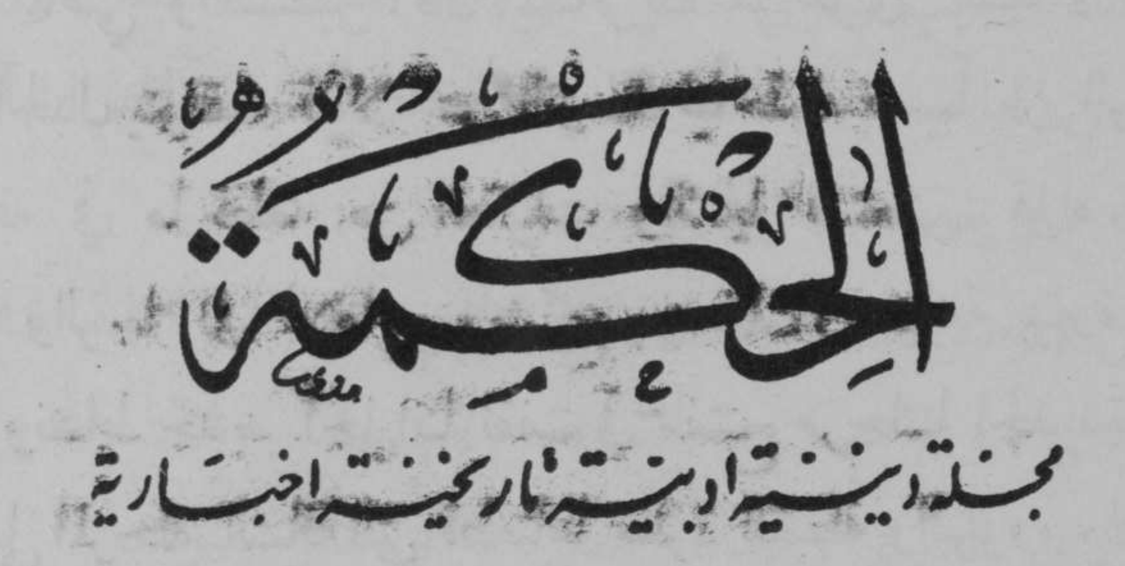


فهرس العدد

صفحة



ننشر هذا الرسم بمناسبة ما ذكرناه فى هذا العدد عن الكنيسة السريانية فى الهند وهو يمثل قداسة البطريرك الانطاكى مار اغناطيوس الياس الثالث جالساً فى الوسط والى يمينه مار يوليوس المطران الياس النائب البطريركى العام فى الهند فمار ديونوسيوس ميخائيل مطران ابرشية كوطايم فى الهند والى يساره مار غريغوريوس المطران جبرائيل الموجود اليوم بكندا فمار ديوسقورس توما مطران ابرشية الكناعنة فى الهند فمار قورلس المطران ميخائيل النائب البطريركى العام على كرسى اورشليم ووراءهم هيئة رهبنة دير مارمرقس وقد اخذ الرسم عقب رسامة السادة مار ديونوسيوس ومار ديوسقورس ومار قورلس بدير مار مرقس فى القدس عام ١٩٢٦



تصدر مرة في الشهر

العدد الاول كانون الثاني ش سنة ١٩٣٠ السنة الرابعة

الحكمة في عامها الرابع

بانقضاء عام ١٩٢٩م ، طوت «الحكمة» عامها الثالث، وها هي الآن تستقبل في مطلع هذا العام الجديد (١٩٣٠) مرحلة جديدة من مراحل حياتها ، وقد جددت العهود على السير في الطريق الذي انتهجته منذ اول نشأتها ، بخطوات ثابتة ، لا يوقفها شيء من العقبات عن سعيها ان شاء الله .

اننا نودع عامنا الثالث بحمد الله ، ونستقبل عامنا الجديد باسم الله ، فهو عوننا ووزرنا في البدء والختام ، ومنه نستمد قوة وتعضيداً لمتابعة جهودنا والسير الى الامام ، منتهزين هذه الفرصة ، لتقديم اطيب الاماني ، وخالص التهاني ، لقرائنا في مفتتح العام ، سائلين رب الانام ، ان يحقق فيه نشيد ملائكته : « وعلى الارض السلام »

وفي بدء مرحلتنا الجديدة ، يجدر بنا ان نقف قليلا لنتنفس الصعداء ، ونلقي

نظرة الى الماضي والمستقبل، فان المسافر اذا ما طوى البيد والقفار، وبلغ اعالي الجبال يتوقف قليلا عن الترحال ليأخذ له نصيباً من الراحة، ثم يجيل طرفه في ما قطعه من العقبات والثنايا، فتنتعش قواه، ويتطلع بعين الامل والرجاء الى الامام، ويشرع بعد ذلك في متابعة سيره بسراه باقدام ثابتة ونشاط جديد. أجل اننا نقف في مفتتح مرحلتنا الجديدة برهة، لنلقي فيها على المرحلة الشاقة التي قطعناها نظرة الغبطة والسرور، لاعتقادنا اننا ادينا قسطا كبيراً من العهود التي قطعناها على نفسنا يوم بدأنا في هذا العمل، ناظرين الى مرحلتنا الجديدة نظرة الرجاء والامل، لاسيما بعدما رأينا في خلال السنة الماضية من تعضيد الوكلاء والانصار، واقبال القراء، ما جعلنا نتصور مستقبلا حسنا لمجلتنا الفتية في عالم الادب

اننا نبدأ اليوم في عامنا الرابع، ونحن على يقين من النجاح في مسعانا، لان النية اذا ماكانت خالصة لابد ان تكلل الاعمال بالتوفيق، وما الاعمال الا بالنيات.

واذا ما القينا نظرة عامة على المجلة في سنتها الماضية، رأينا مع حداثة عهدها قد اثبتت كثيراً من الموضوعات المفيدة التي نالت استحسان جمهور القراء على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم. فقد نشرت مقالين قيمين لنيافة الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم مطران سورية ولبنان وهما: تحت ظل الياسمين، او في دير قنسرين، ومدرسة الرها السريانية واثبتت مباحث جليلة للاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني، اخصها بحث المجامع المسكونية الثلاثة، ونشرت مقالا مفيداً لحضرة الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة مابين النهرين الغراء في المتشابهات الشعرية في اللغتين السريانية والعربية، وبحثاً جليلا في الكتاب المقدس لحضرة الاستاذ الفاضل جرجس افندي الخوري ايوب واثبتت عدة مقالات علمية تاريخية مترجمة عن الانكليزية

بقلم الاستاذ الاديب شكري افندي جقي،هذا فضلا عما اثبته المحرر كاتب هذه السطور من المباحث التاريخية والادبية والدينية لاسيما تراجم مشاهير السريان كترجمة مار يعقوب الرهاوي وسواها

ومن الموضوعات التي استحسنها الجميع : اللمحات الملية المنشورة بتوقيع « ابن العبري » وتاريخ كنيسة القيامة ، ووصف رحلات المحرر ، والنفس البشرية لابن العبري والطائفة السريانية في عشر سنوات

وقد نقلت عن اشهر المجلات الانكليزية طائفة صالحة من الانباء العلمية لايقاف القراء على حركة الاختراعات والاكتشافات الحديثة واقتبست عن بعض المجلات العربية عدة مباحث برمتها ، مزينة اعدادها برسوم قداسة مولانا البطريرك المعظم، وجلالة الملك جورج ، وسمو ولي عهده ، وجلالة الامبراطور تفري ملك الحبشة ، وفخامة المندوب السامي في فلسطين، ونيافة السيد العلامة مار سويريوس افرام برصوم ، وجمعية مار افرام الزاهرة بحلب ومدرسة التهذيب بالموصل،وكنيسة القيامة ، وجبل الاربعين المقدس ، ودير مار متى، ومذبح كنيسة دير مار مرقس ، والمرحوم المطران عبد النور الرهاوي ، ومدرسة القدس ، واربعة مناظر من مناظر الحرم الشريف ، وكنيسة المهد الكبرى ، واساقفة الاحباش ،والمرحوم الاب الخوري حنا ونيافة مار اثناسيوس المطران توما ، ومصور المقاطعات التي اشتركت ابرشياتها فى المجمع النيقاوي

ومع هذا لاننكر ، ان سيرنا في العام الماضي لم يكن كما نشتهي ونروم فقد اعتوره شيء من النقص الذي لايسلم منه مشروع كمشروعنا في اوائل عهده واملنا وطيد بان سيرنا فى السنة القادمة سيكون اتم واكمل بعد ان تلافينا ما كان يؤخر المجلة عن صدورها في اوقاتها المعينة .

وهنالك بعض الادباء من الطائفة ، اخذوا يريدوننا على بلوغ الكمال بطفرة واحدة. من ذلك مطالبتهم بتضعيف حجم المجلة وجعلها ٩٦ صفحة و تضمينها جميع المباحث والموضوعات التي تطرقها اشهر المجلات العربية . حتى تجد فيها كل فئة من المشتركين ما يلائمها ، و متى كان لمجلة كمجلتنا لم تتجاوز عامها الثالث ان تعمل عمل المجلات التي مضى عليها عشرات السنين . ولعلهم نسوا حفظهم الله ان هذا التحسين الكامل و السريع الذي يطالبوننا به لا يتم قبل ان تتوفر معداته ، وان النهوض السريع يعقبه فى غالب الاحيان سقوط سريع ؛ وان للمشاريع الادبية اعمارها ، لابد من تدرجها فى سلم الارتقاء تدرجا طبيعياً واذا ما خالفت هذه السنة انتقض بنيانها و تداعى اركانها.

ومن المقترحات التي وردت علينا . ان نجعل المجلة اربعة اقسام ، قسم سرياني بحت ، وقسم عربي بحت ، وقسم باحرف سريانية والفاظ تركية ، وقسم باحرف سريانية و الفاظ عربية ، حتى يتسنى لجميع ابناء الطائفة مطالعتها وهذه الاقتراحات مع ما فيها من الفوائد لا تخلو من عدة نقاط فيها نظر نرجيء البحث فيها الان . وقد أخذ علينا بعض ادباء الطائفة ادخالنا المباحث العامة في المجلة واقترحوا علينا ان نقتصر فيها على الموضوعات الطائفية فقط مجردين صفحاتها من كل ما هو خارج عن نطاق الطائفية وهو اقتراح لا تقره اكثرية القراء لحاجتهم الى ابحاث متنوعة

اننا نعترف بان «الحكمة» صغيرة في ذاتها لا تتناسب مع الامجاد التاريخية الخالدة التي تحف باسم الشعب السرياني العريق في القدم ؛ ولا تنم كثيراً عن شهرته الغابرة في سالف الايام، وما هذا الا لحداثة عهدها وقلة كتابها وكم مرة ارسلنا الصيحة تلو الصيحة الى كتابنا وادبائنا وطلبنا منهم ان يزينوا صفحاتها بثمار قرائحهم الناضجة معالجين الموضوعات الطائفية بآرائهم السديدة فكانت صيحاتنا تذهب كصرخة في واد فان المؤازرة المادية التي صادفتها المجلة في هذين العامين

من انصارها لم تكن مقرونة بالمؤازرة الادبية التي كنا نتوقعها لما شرعنا في العمل. فعسى أن يجرد كتابنا اقلامهم في هذه السنة ويشدوا ازرنا ببنات افكارهم، فان الغاية الشريفة التي تنشدها « الحكمة » لا تتحقق الا متى تضافرت القوى على العمل في سبيل الوصول اليها

ولا نظن ان احد الكتاب عانى ما عانيناه من المتاعب والمشاق في سبيل هذه الخدمة الواجبة. غير ان رغبتنا الاكيدة في البلوغ الى مقصدنا النبيل، التي منها نستمد نشاطنا لمتابعة العمل كلما اريد تثبيط عزيمتنا، مكنتنا من تعبيد كل ما قام في وجهنا من العقبات، كما ان المناصرة التي لقيناها من بعض الغيورين سهلت امامنا المصاعب، واصبحنا لا نبالي بالانتقادات والهجمات الموجهة الى « الحكمة » والى شخصنا، بل رأينا ان ننصرف الى العمل ونجعل جوابنا على هذه الهجمات والانتقادات السكوت والمثابرة. فها قد مر علينا عامان ونحن جادون في سيرنا نبسم للايام وان عبست، نذلل الصعاب بالحزم والاغضاء والصبر، وما انقادت الآمال الا لصابر.

وجل ما نبتغيه من وراء هذه الخدمة، تحقيق تلك الغاية التي صرحنا بها اكثر من مرة وهي ايقاظ الافكار من غفلتها، ودعوة الطائفة الى نهضة اصلاحية تستعيد بها منزلتها السالفة، وتتبوأ مكانتها اللائقة تحت الشمس. فنحن نعتقد ان في نفوس ابناء الطائفة قوى حيوية كامنة، وان هذه القوى في في حاجة الى من يقدح زنادها ويذكي نيرانها لتبرز من مكامنها متضافرة وتعمل لمصلحة الطائفة والوطن. فأمة حمل اجدادها قبس العلم دهراً طويلاً، وقامت في سابق عهدها بخدمات عظيمة للمدنية، وانتشرت لغتها ذلك الانتشار العجيب بحيث تسلطت على العقل السامي مدة تقرب من الالف سنة، لجديرة بان تحيا حياة سعيدة وتثبت كفاءتها اينما وجدت وفي اي وطن عاشت

هذا وقد عزمنا في هذه السنة الجديدة على مضاعفة جهودنا في تحسين موضوعات المجلة والتفاني في سبيل القيام بالواجب المقدس المفروض علينا، فعسى ان نوفق الى اتقان العمل وتكثير الفوائد ولاسيما اذا شد ازرنا ادباء الطائفة، ويكفي ان يقلب القارئ هذا العدد لكي يرى في الحال ما ادخلنا اليه من التحسينات. فقد اضفنا الى ابحاث المجلة موضوعات جديدة نأمل ان يقابلها القراء بما تستحقه من الارتياح وزدنا ١٦ صفحة على كل جزء فصار ٦٤ ولما كان انشاء الحكمة لغرض اسمى من المادة لم نزد قيمة الاشتراك مع تكبير حجم المجلة، بل ابقيناها كما كانت قبلا، وفضلا عن هذا راعينا الحالة الاقتصادية في بعض الجهات، فخفضنا قيمة الاشتراك في سورية ولبنان وتركية الى ثلاث ليرات سورية نزولا عند رغبة الكثيرين من مشتركينا في هذه الاقطار، وتسهيلاً لاقتنائها ونشرها

وفي هذا المقام لا ننسى التنويه بفضل من آزرنا في العمل من كتاب، وو كلاء وانصار، راجين ان نجد من معونة حضراتهم في سنتنا الحالية اضعاف ما رأيناه في السنة الماضية، وترى «الحكمة» من واجبها ان تثبت ههنا جزيل شكرها لحضرة الاب الغيور الراهب يوسف اسيا مدير مطبعة ديرنا مار مرقس النشيط، على اعتنائه الزائد باتقان طبعها وتهيئة رسومها.

بقي ان نصرح في الختام اننا لا نستغني عن ملاحظات القراء الكرام وارشاداتهم الى كل تحسين واصلاح في تحرير المجلة واختيار موضوعاتها لانهم شركاؤنا في العمل وهم خير الاعوان لنا فيه والله يقدرنا ان نقوم بالواجب في تنفيذ رغائبهم ومقاصدنا فهو اكرم مسؤول

منشئ الحكمة

مراد فؤاد حقي

القدس: دير مار مرقس

دروس الحكمة

الاعتماد على النفس

اذا كان هنالك سر في نجاح بعض العظماء ، فذلك السر هو الاعتماد على النفس . فثلاثة ارباع الذين يفشلون في شق طريقهم في الحياة هم من الفئة المتواكلة التي تعيش على اكتاف الغير وتنسب فشلها في اعمالها الى سوء حظها. والفرق بين الرجل المعتمد على نفسه والرجل الذي لايثق بنفسه هو :ان الاول يعتقد في نفسه ان له من المواهب ما لغيره من الناس وان في وسعه ان يفعل ما يفعلونه اما الثاني فيظن في نفسه انه احط من غيره وانه في حاجة دائمة الى استرشاد الغير وطلب معونتهم فتراه خائفا لايجرأ على اتيان عمل وحده . كل عضو من اعضائنا في حاجة الى التمرين حتى ينمو واذا اهمل تمرينه يصبح عديم الفائدة ومن اهم شروط الاعتماد على النفس ان يمرن الانسان قواه العقلية على التفكير من اجل نفسه حتى ينمو فكره ويتسع وبالعكس ان أهمل التفكير واكتفى بان يفكر آخرون من اجله يصبح عقله سقيما ضيقاً لايقوى معه على ادارة شؤونه بنفسه . ان نابليون الكبير لم يرتق من جندي بسيط الى امبراطور عظيم الا باعتماده على نفسه وكذلك لينكولين الفلاح الحقير ما كان ليصير رئيساً للولايات المتحدة لو لم يكن شديد الثقة بنفسه . ولهذين العظيمين امثال في عصرنا منهم موسوليني رجل ايطاليا الفذ؛ ومصطفى كمال باشا بطل تركية ومنقذها ، و مكدونلد رئيس وزارة انكلتره، وكثيرون غيرهم فالذين ذكرناهم كلهم من اصل وضيع وانما عملوا على اسعاد انفسهم بانفسهم فاعتمد على نفسك في جميع شؤونك ايها القارئ الكريم ان اردت النجاح متذكراً قول الطغرائي :

وانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعول في الدنيا على رجل

الثبات والعناد

ومن لم يصانع في امور كثيرة   يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

لا يجوز ان نتخذ بيت زهير ابن ابي سلمى هذا ، مبدأً لنا في اعمالنا كما يفعل اليوم الكثيرون فنصبح متقلبين متلونين نميل الى حيث تميل الريح لكي نسلم من غوائل الناس و مكائدهم . وانما يجب ان نتخذ منه درساً فقط نعمل به اذا ما اصبحنا امام امر واقع لابد من حدوثه . فالثبات في الاعمال والمبادئ فضيلة يمتدح المرء عليها بشرط اذا كان مقروناً بالتفكير والتبصر في العواقب والا انقلب الى عناد وقاد صاحبه الى هوة الهلاك . جميل جداً ان يكون المرء ثابتاً فى مباديه كالطود الراسخ لا يحيد عنها قيد شعرة ولكن يجب الا ينسى ان اعظم الاشجار الضاربة عروقها في اعماق الارض اذا ما هبت عليها ريح زعزع تحني راسها قليلا لئلا تقتلعها وتطرحها الى الارض . فليكن ثباتنا بتعقل لئلا ينقلب الى عناد وخيم العاقبة ولنحن رؤوسنا قليلا اذا ما هبت علينا رياح المكاره التي لا نقوى على دفعها . فالمانيا مع شدة حماسها ومع ما بذلته من الجهود في سبيل الثبات على مباديها التي من اجلها خاضت غمرات الحرب الكبرى لما رأت نفسها امام امر واقع وشعرت ان في الثبات على خطتها خطراً على حياتها احنت رأسها الى اعدائها وصانعتهم فى امور كثيرة . . . .

الله يريد ان يكون كل ابنائه وبناته سعداء ولكنه يريدهم كذلك في الطريق التي يهب لهم نعمه فيها لا في الطريق التي توجب ان يمنعهم منها

د . ل . مودي

لغة المسيح



تابع لما نشر في العدد الاخير من السنة الماضية

٤ — البراهين والحجج التي تثبت ان السيد المسيح تكلم بالسريانية

فصلنا في القسم الذي نشرناه في العدد الاخير من السنة الماضية منزلة اللغة السريانية بين شقيقاتها اللغات السامية وميزاتها وخصائصها التي انفردت بها وبينا انتشارها العظيم في سالف الايام ثم تكلمنا عن اللغة المحكية في فلسطين على عهد المسيح، بقي الان ان نورد في السطور التالية البراهين التي تثبت ان السيد المسيح نطق بالسريانية

(**اولاً**) سائر الاثار الباقية من القرن الاول للميلاد او بعده، تثبت ان اللغة المحكية في فلسطين في زمن المسيح كانت السريانية الارامية التي يسميها الغربيون احياناً الكلدانية نسبة الى بلاد الكلدانيين التي فيها اقتبسها اليهود ولكتابتها بالخط البابلي المربع. ومؤلفو فلسطين جميعهم في ذلك العهد وما يقرب اليه وضعوا مؤلفاتهم باللغة السريانية من ذلك اسفارطوبيا، ويهوديث، وابن شيراخ، والترجومات الكثيرة، اي ترجمات اسفار العهد القديم وجانب عظيم من التلمود. وقد اتصلت الينا مخطوطات قديمة جاء فيها بعد كل آية عبرية ترجمتها السريانية. وجاء في كتاب (المثنى) انه كان في هيكل اورشليم آنية كتب عليها بالسريانية. واقدم الصلوات التي كان يستعملها اليهود عدا التسابيح التي هي في الكتاب انما وردت بالسريانية. والرسائل التي كتبها غمالائيل لأهل الجليل عن تعيين استهلال الهلال وردت بهذه اللغة ايضاً. وقلما كتب علماء اليهود في ذلك العصر باللغة العبرية. واما في اللغة اليونانية فلم يصنف احدمنهم شيئاً في فلسطين. حتى ان

يوسيفوس المؤرخ اليهودي الشهير نفسه الذي عاش في القرن الاول للمسيح يشهد في مقدمة كتابه الحروب اليهودية انه صنف تواريخه فى باديء الامر بلسان قومه اي بالسريانية التي كانت في ذلك الزمان لغة اليهود المحكية كما تقدم القول ومن ثم نقلها الى اليونانية لافادة الغرباء وقد قال فى هذا الصدد ما يأتي : «هذا ما دعاني ان اكتب باليونانية ارضاءً للشعوب الخاضعة للمملكة الرومانية ما كتبته اولاً بلغتي الطبيعية (يريد السريانية) حتى يطلع عليه باقي الامم». وذكر ايضاً انه في اثناء الحرب مع الرومانيين كان يخاطب جنوده بالعبرية اي بالسريانية وقداشرنا سابقاً الى سبب تسميتها بالعبرية. ومع انه كان من رجال عصره الممتازين كثير الاختلاط بعظماء الرومانيين واليونان نراه يتمرمر ويشكو في آخر كتابه «تاريخ اليهود» من تعلم اليونانية ويعترف بانه لم يتعلمها الا بتعب زائد وانه لم يكن يحسن تلفظها

وقد ذكر العلامة فيكورو، ان اسفار العهد الجديد حتى ما كتب منها باليونانية عليها مسحة من اللغة السريانية الارامية وانما استدل على ذلك من تصورات كاتبيها وعباراتهم وبعض الفاظهم واسلوب تعبيرهم وسبك جملهم.

هذه هي البينة الاولى على ان اليونانية لم تكن شائعة في فلسطين في عهد المسيح، وان السريانية هي التي كانت جارية على السن العامة فيها

(ثانياً) ان اعلام الذكور والاناث من اليهود، الواردة في العهد الجديد، ان استثنينا منها بعض الاعلام العبرية نظير يوسف (יוסף) ويعقوب (יעקב) وشاول (שאול) فالبقية منها كلها سريانية نحو متى (ܡܬܝ) وتوما (ܬܐܘܡܐ) وقيافا (ܩܝܦܐ) وسيلا (ܣܝܠܐ) وسالومي (ܫܠܘܡ) وشفيره (ܫܦܝܪܐ) وطابيثا (ܛܒܝܬܐ) ومرثا (ܡܪܬܐ) وما بدئ بكلمة بر مثل بارابا (ܒܪܐܒܐ) وبرثلماوس (ܒܪܬܘܠܡܘܣ) وبريشوع (ܒܪܝܫܘܥ) وبرنابا (ܒܪܢܒܐ) وبرطيما (ܒܪܛܝܡܐ) وبريونا (ܒܪܝܘܢܐ) وبرسابا (ܒܪܫܒܐ)

فكلمة (بر) التي تؤلف صدر هذه الاعلام المركبة كلها، سريانية يقابلها في العربية كلمة (ابن) وفي العبرية لفظة بن (בן) وفي اليونانية كلمة ايوس (Υἱὸς). واما الاسماء اليونانية في العهد الجديد فقليلة منها فيلبس (Φίλιππος) ونيقوديموس (Νικόδημος) واسطفانوس (Στέφανος) ونقافور (Νικηφόρος). واقل منها اللاتينية نحو مرقس (Marcus) ولوقا (Lucas) وليس في ورود هذه الاعلام القليلة دليل على شيوع اليونانية او اللاتينية بين العامة وانما انتقلت اليهم من المسيطرين على البلاد كما حدث ولم يزل يحدث في كل مكان وزمان. وما مثل هذه الاسماء القليلة الا مثل فيكتور، واميل، وجان، وروبير، في زماننا الحاضر. والرأي الارجح ان مدوني العهد الجديد او مترجميه، قد نقلوا هذه الاعلام الى الالفاظ اليونانية جرياً على العادة المتبعة عند اكثر الكتاب القدماء ولم تزل هذه العادة مرعية عند الكتبة والمؤلفين حيث يعبرون عن الاعلام الغريبة التي ترد في ابحاثهم بالفاظ لغتهم نحو قولهم: ابن العبري، ابن الحجري، بدلا من (ܒܪ ܥܒܪܝܐ ܘܒܪ ܟܐܦܐ) الخ ثم ان لقب السيد المسيح نفسه ماسيا او مشيحا (ܡܫܝܚܐ) المترجم باليونانية خريستوس (Χριστὸς) وباللاتينية كريستوس (Christus) هو لفظ سرياني وهذا دليل ثان على شيوع السريانية في فلسطين.

(ثالثاً) اغلب اعلام الاماكن العامة في اورشليم وردت في العهد الجديد بالسريانية منها:

١ — ܫܠܝܚܐ شيلوحا اي مرسل (يوحنا ٩ : ١١)
٢ — ܓܓܘܠܬܐ كغولتا اي الجمجمة (يوحنا ١٩ : ١٧)
٣ — ܓܦܝܦܬܐ غفيفتا اي رصيف الحجارة (يوحنا ١٩ : ٣)
٤ — ܓܣܡܢܝ جسمانية اي معصرة الزيت (متى ٢٦ : ٣٦)
٥ — ܒܝܬ ܥܢܝܐ بيث عنيا اي بيت الارتباك (يوحنا ١٢ : ١)
٦ — ܒܝܬ ܚܣܕܐ بيث حسدا اي بيت الرحمة (يوحنا ٥ : ٢)

٧ — ܒܝܬ ܦܓܐ بيت فاجي اي محل الفقوص (متى ١:٢١)
٨ — ܚܩܠ ܕܡܐ حقلدما اي حقل الدم (اعمال ١٩:١)

فكل هذه الاعلام كما يتبين للقارئ الكريم لاول وهلة سريانية وليست يونانية واي مدقق يقر بان أهل اورشليم مع تسميتهم اما كنهم العامة بالسريانية كانوا يتكلمون باليونانية. وقد شهد بذلك القديس ايرونيموس[١] في كتابه عن الاسماء ويوحنا دوسيوس في شرحه للالفاظ العبرية الواردة في العهد الجديد حيث قال ف١: «انني عنونت هذا الكتاب بالالفاظ العبرية لكن ذلك على سبيل التوسع لان اكثر الالفاظ سريانية محضة. واعلم ان اللغة السريانية تدعى عبرية ايضا لانها كانت اللغة المستعملة في اليهودية بايام المسيح والرسل كما يتبين ذلك جلياً من تفسير اللفظتين غفيفتا وكغولتا فان يوحنا في الاصحاح التاسع عشر من انجيله يقول انهما عبريتان مع انهما سريانيتان»

(رابعاً) ورد في اعمال الرسل ٢١:٣٧ و٣٩ و٤٠ مانصه: ولما قارب بولس ان يدخل المعسكر قال للامير: أيجوز ان اقول لك شيئاً فقال أتعرف اليونانية فقال بولس: أنا رجل يهودي طرسوسي من أهل مدينة غير دنية من كيليكية فالتمس منك ان تأذن لي ان أكلم الشعب فلما أذن له وقف بولس على الدرج واشار بيده الى الشعب فصار سكوت عظيم فنادى باللغة العبرية قائلا . . . الخ فمن هنا يتبين صريحاً انه لو كان اليهود يعرفون اليونانية لكان الرسول خاطبهم بها ليكون ما يحتج به معروفا عند الامير ايضا ليحكم له بالانصاف ثم انه لو كانت اليونانية شائعة عند جميعهم لما كان الامير يسأل الرسول عما اذا كان يعرف اليونانية بل لكان سؤاله والحالة هذه ضربا من البلاهة كمن يسأل انكليزيا في عصرنا هل تعرف الانكليزية ؟

(خامساً) وفضلا عما تقدم اننا نجد في اسفار العهد الجديد الفاظا كثيرة تبين

(١) مقدمة منارة الاقداس للدويهي ص:٢٢

لنا ان لغة أهل فلسطين فى القرن الاول كانت سامية من ذلك ان الرسل دعوا المخلص متواتراً رابي (ܪܒܝ) وقد حفظت الترجمات هذه الكلمة على اصلها ومعناها ربي وسيدي وهي سريانية بلا مراء ومثلها كلمة رابوني التي ذكرها يوحنا ٢٠:١٦ «فالتفتت مريم المجدلية وقالت له ربوني الذي تفسيره يامعلم» ومن هذا الباب كلمة (اوصنا) او اوشعنا التي حيت بها الجموع السيد المسيح عند دخوله اورشليم فهي كلمة سريانية فسرها احد مشاهير علماء اللاهوت بمعنى «اسألك ان تخلص» ثم ان كتبة العهد الجديد قد استعملوا بعض الفاظ خاصة باليهود لا مرادف لها باليونانية فاضطروا ان يبقوها على أصلها منها كلمة مسكر «لوقا ١: ١٥» فان لوقا ابقاها على اصلها السرياني وايضا كلمة ساتون اي كيل او صاع الواردة فى متى ١٣: ٣٣ فباليونانية حفظت كلمة ساتا السريانية وفي العبرية صاع كالعربية وكذلك كلمة «ܦܨܚܐ» الفصح فهي بلا نكير سريانية انتحلتها اليونانية واللاتينية بما يقارب لفظها . ولفظة ساتان (الشيطان) سريانية ايضا ابقتها اللاتينية واليونانية على أصلها . ومن هذا القبيل كلمة امين «ܐܡܝܢ» اي حقا التي كررها المخلص في يوحنا ست وعشرين مرة قائلا الحق الحق اقول لكم وقد حفظتها الترجمات على اصلها الذي نطق به المخلص ومنها كلمة رقا «ܪܩܐ» الواردة في متى ٥:٢٢ لاشك في انها سريانية وهي في العبرية «ريق» ومعناها بليد وحفظت في الترجمات على اصلها وكلمة جهنم «ܓܗܢܐ» منحوتة من جي ابن هينم وادي اي وادي ابن هينم وهو الوادي الكائن في شرقي اورشليم حيث كانوا يحرقون فيه المحكوم عليهم بالموت وقد حفظتها جميع الترجمات على اصلها ومثلها كلمة اتفتح «ܐܬܦܬܚ» اي انفتح الواردة فى مرقس ٧:٣٤ فكل هذه الالفاظ سريانية حفظت على اصلها في جميع الترجمات وهي تقضي بان المخلص نطق بالسريانية

(سادساً) من الادلة القاطعة التي تثبت ما نحن بصدده ولاتترك مجالا للريب شهادة الانجيل المقدس ، حيث يورد احياناً بالحرف اليوناني الكلمات التي

نطق بها يسوع بلفظها الأصلي وهي كلها سريانية تقرأ في النسخ غير السريانية مترجمة بخلاف النص السرياني منها :

١— انه لما اراد يسوع ان يسمى شمعون الرسول بالصخرة سماه (ܟܐܦܐ) ولم يدعوه ابن (אבן) بالعبرية ولا بطرس« Πέτρος »باليونانية ولو ان كتاب العهد الجديد لما كتبوا باليونانية عبروا عن اسمه هذا السرياني بلفظة بطرس اليونانية

٢— وكذلك سمى يسوع ابني زبدى باسم سرياني ܒܢܝ ܪܓܫܐ مرقس(١٧:٣)

٣— ولما أحيا الصبية قال لها بالسريانيه طليثا قومي ܛܠܝܬܐ ܩܘܡܝ (مرقس ٥ : ٤١)

٤— ثم انه لما كان معلقاً على الصليب صاح بالسرنية ܐܝܠ ܐܝܠ ܠܡܢܐ ܫܒܩܬܢܝ (متى٢٨ : ٤٦)

٥— ولما أحيا بطرس الفتاة قال لها بالسريانية ܛܒܝܬܐ ܩܘܡܝ (اعمال٩:٤٠)

٦— ولما اراد بولس الرسول في رسالته الاولى الى أهل كورنثس التي سطرها باليونانية ان يورد عبارة سرية باللغة المحكية حينئذ عند العبرانيين قال ١٦ : ٢٢ بالسريانية مارن اتا« ܡܪܢ ܐܬܐ» اي ربنا اتى ولم يقل بالعبرية أذونينو با« אדונינו בא » ولا باليونانية او كيريوس ايلثي«ὁ Κύριος ἦλθε»

« سابعاً » مع دخول فلسطين تحت سيطرة العرب في القرن السابع فان السريانية ظلت محكية مدة اجيال طويلة ولما ادخل طقس البيعة القسطنطينية الى البيعة الفلسطينية الملكية حوالي القرن الثامن او التاسع نقلت كتب ذلك الطقس مع اجزاء الكتاب المقدس برمتها الى السريانية الفلسطينية لتستعمل في الكنائس وبقي الطقس اليوناني مستعملاً في الكنائس الملكية في سورية وفلسطين اجيالا حتى بعد انقراض السريانية من افواه العامة وقد اتصلت بنا صحف شتى تشتمل على قراءات من الكتاب المقدس وغيرها مكتوبة بالسريانية

الفلسطينية بخط خاص بها وهذه الصحف موجودة اليوم في خزائن كتب اوربا «ثامناً واخيراً» مما لا ريب فيه ان اللغة التي كان أهل فلسطين يتكلمون بها ثم انقرضت بحلول العربية محلها لابد من انها تركت شيئاً من دوائرها في اللغة العامية العربية المحكية اليوم واذا دققنا في هذه اللغة المحكية اليوم قلما نجد فيها أثراً للغة اليونانية التي يزعم البعض انها كانت اللغة المتغلبة في فلسطين بل بالعكس نرى آثاراً كثيرة للغة السريانية . من ذلك اسكان المتحرك في اول الكلمة نحو ْكبير، ْصغير، ْنروح وهذه مزية لا توجد الا في السريانية ثم هنالك طائفة كبيرة من الاسماء والافعال السريانية التي لا تزال تلوكها السنة العامة دون ان يعلموا انها سريانية الاصل فمن الاسماء :

الشوب «ܫܘܒܐ» الحر . الشرش «ܫܪܫܐ» الاصل . الزبون «ܙܒܘܢܐ» المشتري الدقن «ܕܩܢܐ» لحية الشاقوف «ܫܩܘܦܐ» المطرقة برا «ܒܪܐ» خارجا ومن الافعال سكر «ܣܟܪ» اغلق . دلف «ܕܠܦ» وكف شقف «ܫܩܦ» هشم شركل «ܫܪܟܠ» شبك شقل «ܫܩܠ» حمل شطف «ܫܛܦ» غسل

* * *

هذه هي اخص البراهين التي تثبت ان المسيح تكلم بالسريانية وان اللغة المحكية في فلسطين في ذلك العهد وبعده بزمن طويل كانت السريانية، اوردناها نقلا عن اشهر العلماء المحققين المدققين حتى يحكم القارئ بنفسه على صحة هذه الحقيقة المقررة

على ان تقرير هذه الحقيقة لا يعني ان اليونانية لم تكن معروفة في سورية او فلسطين بل كان مثلها مثل الافرنسية او الانكليزية في عصرنا الحاضر يقبل بعض الناس على تعلمها لانها كانت لغة الولاة والحكام

ثم قولنا ان المسيح تكلم بالسريانية لاينفي معرفته لغة اخرى فقد كان له المجد يعرف العبرية ايضا بدليل ما جاء في انجيل لوقا ٤:١٦-٢٣ «وجاء الى الناصرة

حيث كان قد تربى ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ. فدفع اليه سفر اشعياء النبي ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه،روح الرب علي لانه مسحني لابشر المساكين وأرسلني لاشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق، وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية، واكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه الى الخادم وجلس وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه فابتدأ يقول لهم انه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف من اين له ان يقرأ الكتب» اما الغرض من قراءة الكتب فقراءتها باللغة العبرية التي كانت قد اصبحت شبه ميتة لايعرفها الا فريق من الشيوخ والكهنة

وخلاصة ما تقدم ان السيد المسيح ورسله الذين كانوا من العبرانيين كانت السريانية لغتهم المحكية وبما ان اول اهتمامهم بالانذار والتبشير كان موجهاً نحو الخراف التي ضلت من بيت اسرائيل كما جاء في متى ١٠: ٦ فالضرورة كانت تقضي ان يبشروا العبرانيين بهذه اللغة دون غيرها وبها رتب المسيح شريعة الانجيل وسلمها للرسل لينشروها في العالم كله

اما وقد فرغنا من تقرير هذه الحقيقة وآن لنا ان نمسح القلم لابد لنا من اظهار الاسف الشديد على ما آلت اليه هذه اللغة بعد ما كان لها المقام الاول بين اللغات السامية بالأمس. ويؤلمنا جداً ان نرى المستشرقين من ابناء الغرب يهتمون بلغتنا وآدابنا ويصنفون فيها المصنفات ونحن قد اهملنا امرها لانا به لها وقد فاتنا على ما يظهر ان اللغة هي حياة الامة ان فقدتها فقدت كل شيء فلغتنا هي من اشرف وأجل واوسع اللغات ولا يعوزنا الى احيائها واعادتها الى سابق مجدها سوى همة نذكي بها جهودنا ونشحذ نشاطنا وما فيها من المؤلفات القديمة كاف لاقامة هيكل هذا التراث الثمين؟

الشفاعـــة



تابع لما نشر في العدد الاخير من السنة الماضية

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

في القسم الذي نشر من هذا المقال في العدد الاخير من السنة الماضية،بحثنا عن لفظة الشفاعة وتعدد معانيها،ثم اوضحنا شفاعة السيدالمسيح،وشفاعةالروح القدس، وشفاعة القديسين عموماً. وبرهنا ان شفاعة القديسين مقبولة وجائزة بالادلة والبينات ، واظهرنا ايضا صحة شفاعة القديسين المنتقلين بشهادات من الكتاب المقدس لا تترك للمعترضين المعطلين مجالا للريب. والآن رأينا ان نعيد نشر الاعتراض الذي جاء في ذيل القسم المنشور من المقال ، للوصل بين اجزائه السابقة والتالية.

✡✡✡

(**الاعتراض**)غير ان البعض يعترضون قائلين : ان العلم لله وحده،فمن اين للقديسين ان يعلموا بصلواتنا ويعرفوا شيئاً عنا حتى يصلوا من اجلنا ؟

(**الجواب**)انهم يعلمون ذلك بطريقة الوحي والاعلان التي بها عرف الانبياء قبلا الامور البعيدة والمستقبلة. وبنفس الطريقة التي بها يعرف الملائكة توبة الخاطئ فيفرحون، يطلع القديسون على نواياناوصلواتنا لما نستشفعهم طالبين ان يساعدونا بصلواتهم لانهم متمتعون برؤية مجد المسيح الذي يشرق عليهم انوار معرفته الغير المحدودة.

٧ — براهين الكتاب على التشفع بالقديسين المنتقلين وقبول تشفعهم

ان الكتاب المقدس مشحون من الايات الدالة على استشفاع شعب الله بالقديسين المنتقلين واعتبار الله صلواتهم وذكرهم. فموسى استشفع بالاباء قائلا: «اذكر ابراهيم، واسحق، ويعقوب، عبيدك الذين أقسمت لهم بنفسك وقلت اكثر نسلكم كالنجوم الخ خر ٣٢: ١٣» ودانيال ورفاقه سألوا الرحمة بشفاعة هؤلاء الاباء قائلين «لاتنقض عهدك ولاتنزع عنا رحمتك من أجل ابراهيم حبيبك واسحق عبدك واسرائيل قديسيك دا ٣: ٣٥» وداود النبي استشفع بآباء الاسباط حيث قال: «اذكر جماعتك التي اقتنيتها منذ القدم وفديتها سبط ميراثك مز ٧٤: ٢» وكذا اشعياء النبي طلب رحمة الله مستشفعاً بعبيده الاتقياء قائلاً: «من أجل داود عبدك لا ترد وجه مسيحك مز ١٣٢: ١٠» ثم صلى فقال «ايها الرب الاله لاترد وجه مسيحك اذكر مراحم داود عبدك ٢اي ٦: ٤٢»

وهكذا نجد ان الله رحم بعضاً من شعبه وخلص آخرين وأفاض على غيرهم بركاته اكراماً لقديسيه الراقدين. فقد خلص جل اسمه وتعالى، شعبه من ايدي المصريين لمحبته الآباء حيث قيل: «فتذكر الله ميثاقه مع ابراهيم واسحق ويعقوب ونظر الى بني اسرائيل خر ٣: ٦» وقال لاسحق: «لاتخف لاني معك وأباركك واكثر نسلك من أجل ابراهيم عبدي تك ٢٦: ٢٤» وقد خلص اورشليم من يد اشور اكراماً لداود عبده «واحامي عن هذه المدينة لاخلصها من أجل نفسي ومن أجل داود عبدي ٢مل ١٩: ٣٤» وكرر هذا القول لحزقيا «٢مل ٢٠: ٦» وقد رأف الله بسليمان لما أخطأ من أجل داود أبيه كما يتبين من قوله: «الا اني لا أفعل ذلك في ايامكم من أجل داود ابيك بل من يد ابنك أمزقها ١مل ١١: ١٢» ولما مزق المملكة ترك سبطاً واحداً لابنه لاجل داود نفسه حيث يقول: «لأجل داود عبدي الذي اخترته الذي حفظ وصاياي وفرائضي ولاجل اورشليم التي اخترتها ١مل ١١: ١٣ و٣٢ و٣٤»

٨ — البراهين على شفاعة القديسين من التقليد والتاريخ

ان التقليد والتاريخ يؤيدان شفاعة القديسين المستعملة في الكنيسة فقد ورد في التعليم المنسوب الى ادي الرسول «ان كل الذين يغادرون هذا العالم بشهادة حسنة في الايمان بيسوع المسيح واحتمال الضيق من أجل اسمه ليصنع لهم تذكار يوم استشهادهم» وذكر اوسابيوس الذي عاش في اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع للميلاد، ان من عادة المسيحيين يومئذ ان يجتمعوا عند مدافن الشهداء ويقدموا الصلوات والنذور مكرمين نفوسهم الطوباوية (راجع كتاب الاستعداد الانجيلي ك ٣ راس ١١)

وأثبت اوريجانس في كتابه ضد جاليوس عند كلامه على الملائكة والنفوس المالكة مع الله، انهم يساعدون الذين يرغبون في عبادة الله المتعالي، ويسترضون عنهم ويقرنون صلواتهم بصلوات اولئك اذ يسألون لهم شيئاً ..»

وقال القديس كبريانس في كتابه الى كرنيليوس «فلنذكر بعضنا بعضاً ولنصل عوض بعضنا دائماً واذا سبق احدنا الاخر من هنا الى الحياة الاخرى فليواصل محبته عند الله ولا يكف عن الصلاة من أجل الاخوة والاخوات لدى رحمة الاب ،

والقديس باسيليوس الكبير في رسالته ٢٦٠ الى امفيلوخيوس يقول: اني اقبل القديسين والانبياء والشهداء واعتبرهم وأتوسل اليهم ان يتضرعوا الى الله سبحانه وتعالى المحب البشر كي يكون بشفاعتهم متحنناً ورؤوفاً علي.

وجاء في تأبين القديس غريغوريوس اسقف نيصص لميليطس اسقف انطاكية ما يلي: فلنصل جميعنا الرؤساء والمرؤوسون، الرجال والنساء، الشيوخ والشبان، ونتخذ الطوباوي ميليطس شريكا في صلواتنا لانه حائز الان على دالة عظيمة ومضطرم بمحبتنا.

وفضلا عن هذا، فقد و رد عما نحن في صدده شواهد عديدة في كتب القداس التي يرتقي عهد انشاء بعضها الى العصر الرسولي نفسه نكتفي ههنا بايراد واحدة منها من نافور (ليترجية) مار يعقوب اخي الرب اول اساقفة اورشليم في قطعة تذكار القديسين وهي: اننا نذكرهم لكي يذكرونا هم ايضاً امامك الخ. وفي هذا كفاية لطلاب الحقيقة

٩ — اقوال اباء الكنيسة السريانية في شفاعة القديسين ومقتبسات من طلباتهم

قال القديس افرام السرياني (٣٧٣ +) في مقالته عن الاباء المنتقلين: ان الاباء الابرار لم يبتعدوا عنا، لان شوقنا اليهم باق فينا دائما، ولم نفارق عظمتهم ولو كانوا بعيدين عنا لانهم يبتهلون دائما من أجل هفواتنا. وقال في مدراشه الرابع والاربعين المعنون ب «ܐܘ ܒܬܘܠܬܐ ܕܐܠܗܐ» متشفعا بالبتول الطاهرة: ايتها البتول القديسة اطلبي الى وحيدك وتضرعي اليه بصلواتك ليفيض المراحم على جميعنا ويمنحنا برأفته أزمنة جيدة مخصبة ويملك فى كنيسته الأمن والسلام والالفة. وقال ايضا في مدراشه على القديس ابراهيم القيدوني «لديك كنت اعترف بخطاياي، فكنت تذرف الدموع عوضي في الصلاة. فيحسن بي الان ايضاً ان اطلب اليك لكي تتضرع من اجل اوجاعي التي لم ينجح فيها الضماد»

وقال القديس ربولا اسقف الرها (٤٣٥+) في السابع من تضرعاته «ܠܐܡܗܬܐ» سلام لك ايتها المباركة، سلام لك ايتها الطوباوية، قدمي ايتها القديسة طلبة عوض جميعنا الى الوحيد الذي ظهر منك ليترأف علينا بصلواتك» ثم قال في استشفاعه بالشهداء: ايها المدعوون الى الخدر النوراني اطلبوا وتضرعوا من أجل جميعنا لتخلص نفوسنا جميعاً من الغضب.

وجاء في ميمر للقديس يعقوب السروجي (٥٢٢+) في تأبين احد الرهبان الكاملين: طوبى لجمعنا لان له ابآ بين القديسين وبصلواته نصان من الاذيات

وقال الملفان مار بالاي (٤٦٠ +) اسقف بالش في مدراشه الاول على مار أفاق اسقف حلب: ايها الاب تفضل علي حسب عادتك وقدم طلبة الى سيدك لكي يمن علي فاقص خبرك فان كنت انت لا تهمل فسيدك لا يمنع بل يفتح ويعطيني لا لكوني مستحقا بل من أجل استحقاقك.

وقال مار اياونيس اسقف دارا (٨٢٥ +) في الفصل الثلاثين من مقالته في القيامة «ان جميع ارواح الرسل والشهداء والقديسين والمؤمنين الصادقين تمجد الله وتشكره، فرحة مسرورة بخلاصها وتصلي وتتضرع من أجل جميع البشر.

واثبت مار ديونوسيوس يعقوب ابن الصليبي (١١٨٧+) مطران آمد في رسالته الى حبقوق رئيس دير فسقين ما يأتي: «ان القديسين احياء وهم مقربون عند الله ومكرمون ومحبوبون لديه جدآ وهو يسمع دعاءهم وتوسلاتهم لانهم احبوه من كل قلبهم وحفظوا وصاياه»

١٠ — في شروط قبول الشفاعة

لاتقبل الشفاعة كلما قدمت، بل لها شروط لابد من مراعاتها حتى تحوز القبول. واخص هذه الشروط ان تكون مشفوعة بالتوبة وبحسب رضى الاب العلي. فان خلت من هذه الشروط واستمر المستشفع (بالفتح) فيه مصرآ على الخطية ترفض كل شفاعة تقدم من أجله وتكون بلا فائدة. ولا نعني بهذا شفاعة القديسين فحسب بل شفاعة المسيح نفسها كما صرح بفمه الطاهر «ان لم تتوبوا جميعكم تهلكون لو١٣: ٥» ثم انه لما رفع عينيه نحو السماء وتكلم لم يسأل من أجل العالم (الشرير) بل من أجل الذين آمنوا به «يو ١٧: ١٠»

وقد اوضح يوحنا الرسول طريقتي الرفض والقبول بقوله «وهذه هي

الثقة التي لنا عنده انه ان طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وان كنا نعلم انه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم ان لنا طلبات التي طلبناها منه. ان رأى احد اخاه يخطئ خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت. توجد خطية للموت ليس لاجل هذه اقول ان يطلب ١ يو ٥: ١٤—١٦» وهو قد اراد بخطية الموت حالة الاصرار على الخطة لان ذلك يسد باب الغفران

والرب قد صرح برفض اية شفاعة كانت في الناس الاشرار الذين يستمرون في غيهم وشرورهم سواء أكانت تلك الشفاعة من الاحياء او من المنتقلين حيث قال لارميا «لا تلح علي لاني لا اسمعك ار ٧: ١٦و ١٤: ١١» وقال ايضاً: «ان وقف موسى وصموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب ١-١٥: ١» وكل هذا الرفض انما كان بسبب عظم خطية الشعب فابى تقدس اسمه، ان يقبل فيهم شفاعة لان من عصى الرب تركه الرب، ولا تشفع فيه شفاعة البتة.

وقال في هذا الموضوع العلامة ابن الصليبي: ان من كان مصراً على الخطية لا ترفض الشفاعة فيه فحسب، بل الشفعاء انفسهم ينتهرون من اجل ،ذلك لتشفعهم في من لايهتم لصالح نفسه «رسالته الى حبقوق الفصل الثالث»

١١ — في اقرار الكنائس الانجيلية (المشيخية) بشفاعة القديسين

ان اعتراض بعض اعضاء الكنيسة الانجيلية على شفاعة القديسين المقبولة والمعتبرة في كل الكنائس المسيحية ليس الا نوع من المكابرة او المغالطة لان كبار علمائهم يصرحون بها على نفس الطريقة التي شرحناها. فقد صرح احد مشاهيرهم وهو العلامة متى هنري في خلال تفسيره لشفاعة الكرام

لاجل شجرة التين«اننا نستفيد من ذلك ان الخدام ايضا هم شفعاء اي وسطاء وانه يجب على الذين يفلحون الكرم ان يتوسطوا لأجله وانه يجب علينا ان نصلي من أجل الذين نبشرهم

وورد في كتاب نظام التعليم الخاص بهم ك١ص:٢١٨بعد التفسير عن شفاعة المسيح في العذراء — ان للكنيسة وخدامها شفاعة بسيطة وهي تضرع بعضهم وصلاتهم لأجل البعض»

وجاء فى كتاب قانون الايمان الذي سنوه في اوغسطا ما نصه:نسلم بان الملائكة يصلون عنا. فان لنا في ذلك شهادة زكريا حيث الملاك صلى عن اورشليم

وقد اعترفوا بوجود شفاعة وشفعاء غير شفاعة المسيح طالع كتاب مغني الطلاب ص:١٢٠ تحت كلمة شفاعة حيث يذكر شفاعة ابراهيم لاجل سدوم وشفاعة لوط لأجل صوغر وشفاعة موسى لاجل شعبه واخيه واخته وشفاعة صموئيل وداود واسطفانوس وبولس

وفي ص:١٣٠ من الكتاب المذكور وتحت عنوان الصلاة الشفاعية جاهروا بوجوبها ونفعها وحثوا عليها وخطية التهامل بها وفي ص:٢٢٦ اعترفوا بان من امتيازات (حقوق)القديسين التشفع بالاخرين تك١٨ :٢٣الخ فهل يبقى ريب عند بعض المعطلين ،في صحة الشفاعة بعد هذه الادلة والتصريحات ؟

١٢ — خاتمة

ان ما اردنا تحقيقه في بحثنا هذا ينحصر فى المسائل التالية:

١ — ان للفظة الشفاعة معاني متعددة

٢ — ان لفظة الشفاعة تطلق على المسيح وعلى القديسين

٣ — ان بين شفاعة المسيح وبين شفاعة القديسين فرقاً

٤ — ان للشفاعة شروطا اذا روعيت كانت جائزة ومقبولة ومفيدة

هذا ما صرح به كتاب الله ، ومارسه الاباء والانبياء والابرار وأقرت عليه الكنيسة في كل الاجيال . فليقدر الجميع هذه الحقيقة حق قدرها ولينزلوها المنزلة اللائقة بها لاهميتها . فاذا كانت صلاة شخص أفادت ومنعت الاخطار عن مئات من رفاقه فكم يكون تأثير صلوات جماهير من الملائكة والقديسين آلاطهار . ولاشك في ان صلوات القديسين لهي سور حصين لأبناء الكنيسة ولذلك نراهم يرتلون على الدوام

صلاتهم لتكن سورا لنا

حكم عربية

قول المرء يخبر عما في قلبه
ليس للحسود راحة
من كثر كلامه كثر ملامه
وضع الاحسان في غير موضعه ظلم
يعمل النمام في ساعة فتنة أشهر
سل عن الرفيق قبل الطريق
صديقك من نهاك وعدوك من أغراك
في الاستشارة عين الهداية
قليل يكفي خير من كثير يطغي
لا تأمن عدواً ولو شكر
خذ الحكمة ممن اتاك بها وانظر الى ما قال ولاتنظر الى من قال
دار الوفاء لا تخلو من كريم ولا يستقر بها لئيم



السعيد الذكر والخالد الاثر مار ديونوسيوس المطران بهنام سمرجي

١٨٦٧ — ١٩١١

رجال البر والعمل

السعيد الذكر والخالد الأثر مار ديونوسيوس المطران بهنام سمرجي

١٨٦٧ — ١٩١١

للخالد الأثر المطران بهنام ذكر دائم في قلوب السريان ، ولاسمه متى ذكر، رنين على اسماعهم وتأثير في قلوبهم . فهم اذ تحدثوا عن رجالهم العاملين كان هذا الحبر الجليل اول من يتبادر الى اذهانهم ، فيقرنون اسمه بالرحمات والتطويبات . فالبسطاء يلهجون بذكره لصوته الرخيم الذي كان يسحر سامعيه والعقلاء يبجلون اسمه لحبه المدارس وحثه على نشر العلم ، وغيرته الوقادة على مصالح الكنيسة الى غير ذلك من المزايا الحميدة التي خصه الله بها فتفرد بها عن المثال وجعلت قلوب ابناء الشعب مثوى له بعد مماته. فهو بالاجمال من الأحبار الذين طوتهم الارض ولم تطو محامدهم ولا استطاعت طوال السنين ان تمحو مآثرهم

هو بهنام ابن المقدسي عبد الله سمرجي ، ابصر نور الوجود سنة ١٨٣٢ في مدينة الموصل وترعرع في بيت قامت دعائمه على اسس التقوى آخذاً الخلال الحميدة عن والديه الصالحين ثم درس مبادئ السريانية والعربية والدينيات على قدر ما سمحت له وسائط العلم في ذلك العهد ، ولما كانت سنة ١٨٥٩ حج مع والده القدس الشريف ولدى عودته منها الى الموصل تقوت فيه النزعة الى الحياة الروحية ، وكانت هذه النزعة قد نشأت فيه منذ نعومة اظفاره فعزم على مغادرة العالم والتجرد الى عبادة الرب وخدمة بيته ، وما عتم ان حقق فكرته هذه ، فانطلق الى دير مار متى على عهد رئيسه

مار قورلس الاسقف دنحا (١٨٥٨ — ١٨٧١) واطلعه على رغبته في الانخراط بسلك الرهبنة الشريف ولما علم ابواه بنوايا ولدهما حاولا ردعه عن فكرته فلم يفلحا. وعليه البسه مار قورلس الاسقف دنحا الانف الذكر الاسكيم الرهبني في ٢٧ شباط سنة ١٨٦٥ وفي اليوم الثاني من سيامته راهباً سامه شماساً ولما تجلت مواهب الراهب المبتدئ لرئيسه رقاه في السنة نفسها الى درجة الكهنوت المقدس فكانت هذه الترقية السريعة باعثاً لازدياد تعشقه بالسيرة الروحيـــة

وكان كرسي ابرشية الموصل يومئذ قد شغر بوفاة آخر مفارنة المشرق السعيد الذكر مار باسيليوس بهنام الرابع الواعظ الشهير (١٨٥٢ — ١٨٥٩) فالجأت الضرورة ابناء الابرشية الى انتخاب صاحب الترجمة مطراناً لهـــذه الابرشية رغم حداثة عهده في سلك الكهنوت وعليه اوفد الى البطريرك يعقوب الثاني (١٨٤٧ — ١٨٧١) الذي كان يومئذ يتجول في انحاء طورعبدين، لتسقيفه فقلده البطريرك المومأ اليه المطرنة يوم أحد تقديس البيعة في تشرين الاول سنة ١٨٦٧ في دير مار كبرئيل الشهير، عقب فراغه من تقديس الميرون وكان حاضراً في حفلة رسامته قورلس برصوم مطران آزخ واثناسيوس اسقف اسطفان مطران الجزيرة. وبعد اقتباله درجة المطرنة عاد الى الموصل فدخلهـــا باستقبال مهيب وانصرف اذ ذاك الى تدبير شؤون ابرشيته

تقلد صاحب الترجمة زمام ابرشيته بينما كانت حركة انسلاخ المنفصلين عن جسم الكنيسة السريانية حديثة العهد، وقضية الكنائس المغتصبة التي نشأت منذ كثلكة غريغوريوس عيسى محفوظ على بساط البحث، فلم ير بداً من المطالبة باسترداد هذه الكنائس التي شغلت دعاويها معظم ايام رئاسته. ولما كانت قضية الكنائس المغتصبة هذه من اهم الحوادث البارزة التي جرت في عهده رأينا ان نتبسط فيها على قدر الامكان فنقول:

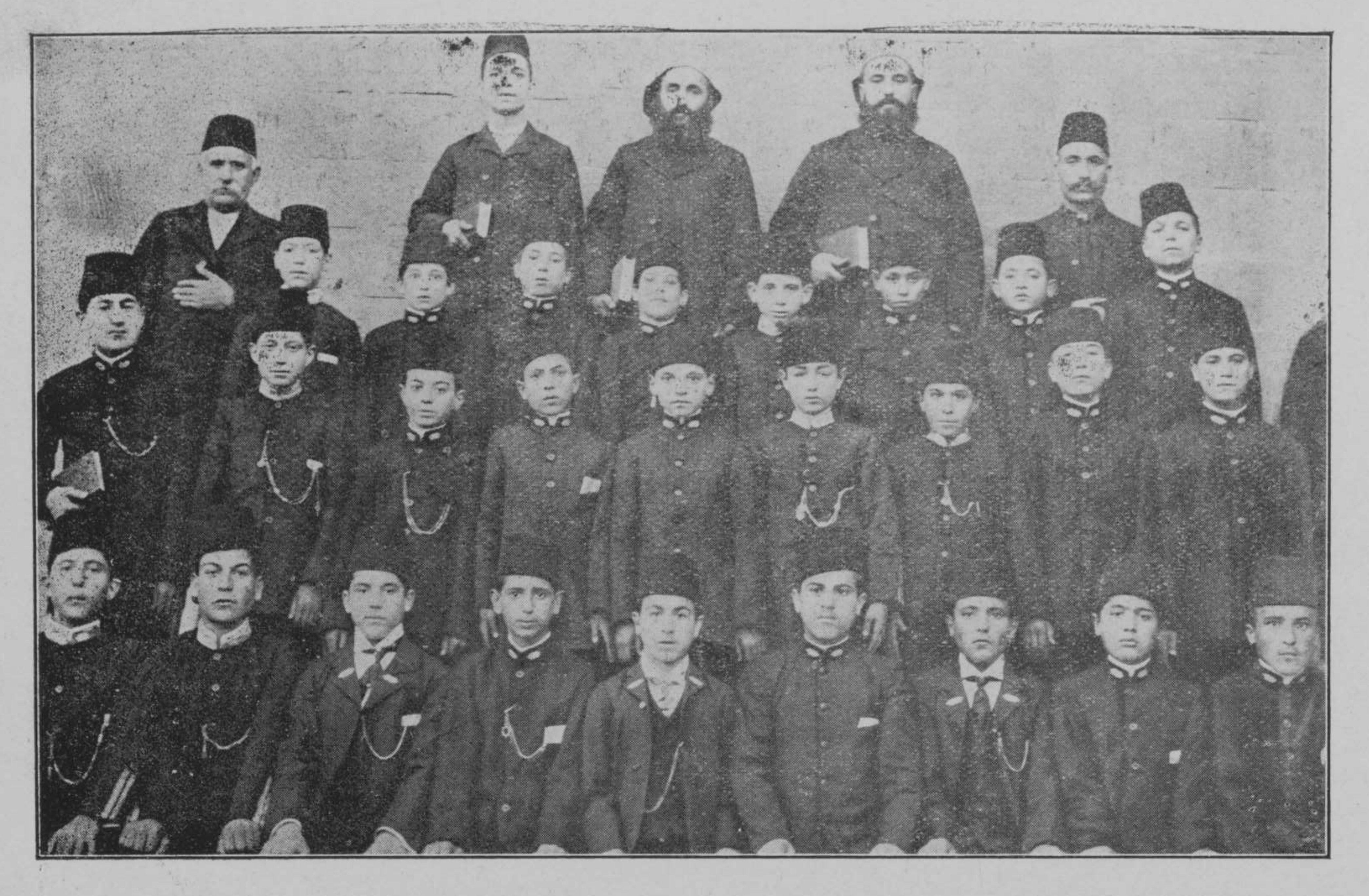
بعد وصوله للموصل بمدة قليلة سافر سنة ١٨٦٨ الى بغداد للمرافعة امام محاكمها بشأن الكنائس المذكورة فنجحت مساعيه وعاد مكتسباً الدعوى، واستمر في ملاحقته حتى استصدر فرماناً من الاستانة العلية باسترجاعها، وكان الشعب باسره وعلى رأسه المرحوم المبرور العميد الجليل عبدالاحد افندي، عبدالنور يعضد صاحب الترجمة بكل قواه وهكذا فرح الشعب باسترداد حقه المغتصب. ولابد من التنويه ههنا بالجهود التي بذلها الاب الراهب يوسف النائب البطريركي في الاستانة يومئذ في هذا الصدد. ولكن المنفصلين عادوا فالتجأوا الى السفير الافرنسي في الاستانة وهذا باستعماله نفوذه السياسي ارغم الباب العالي على اصدار أمر باعادة الكنائس الى المغتصبين ثانية فتم ذلك في ١٢ ايار سنة ١٨٧٩ وقد ذهبت المساعي التي بذلها البطريرك بطرس الرابع الذي كان يومئذ في الاستانة، ادرياج الرياح. وعلية اضطر صاحب الترجمة الى السفر للاستانة فغادر الموصل في الخامس والعشرين من شهر ايلول سنة ١٨٨٠ وعقب وصوله الى الاستانة شرع في ملاحقة هذه الدعوى واستمر في ملاحقتها مدة خمس سنوات كاملات بهمة لا تعرف الملل معتقداً القول المأثور لا يموت حق وراءه طالب وما زال يعمل ليل نهار على نيل بغيته حتى استحصل فرماناً باسترجاعها فعاد الى الموصل ودخلها بمهرجان عظيم وفي ١٩ تموز سنة ١٨٨٥ ارغم والي الموصل تحسين باشا المغتصبين على تسليم الكنيستين الطاهرة واحودامه الى اصحابها فاذعنوا للامر صاغرين وكان هذا اليوم، يوم استخلاص الكنائس للمرة الثانية من ايدي غاصبيها من الايام المعدودة في تاريخ الابرشية

ظن الجميع بان امر هذه الكنائس انتهى، غير ان المنفصلين عمدوا الى افراغ آخر سهم في كنانتهم فاوفدوا الخورفسقوفس لويس رحماني الى الاستانة وباستخدامه النفوذ الاجنبي استحصل امراً من كامل باشا الصدر الاعظم يومئذ

باخذ كنيسة الطاهرة وابقاء كنيسة آحودا مه لاصحابها . ولما كان صاحب الترجمة من ذوي العزم والاقدام لم يتسرب اليأس الى نفسه الكبيرة بل عزم على ملاحقة هذه الدعوى حتى النهاية مهما كلفه الامر فانطلق للمرة الثانية الى الاستانة في ٢٨ ايلول سنة ١٨٨٧ وهناك رفع صوته محتجاً على الحيف اللاحق بشعبه وبينما هو لكذلك يعلل نفسه بالفوز في هذه القضية بلغه سفر المثلث الرحمات بطرس الرابع الى الموصل ومباشرته انشاء كنيسة جديدة على اسم الطاهرة خصماً للنزاع فكان لهذا النبأ وقع اليم في نفسه

ومما لا شك فيه ان حركة البطريرك هذه لم تكن قط موجهة لعرقلة مساعي صاحب الترجمة، بل كانت حباً في وضع حد لهذا النزاع الذي استمر مدة ٥٠ سنة ولكن صاحب الترجمة كان يعتبر هذه القضية قضية نفوذ ، فعظم عليه ان يرى نفسه مخذولا امام معاكسيه وهو صاحب الحق الصريح فامتعض من حركة البطريرك ثم ساد الجفاء بينهما حتى ادت الحال بالبطريرك الى اقالته من كرسيه واسناد الابرشية الى رئيس دير مار متي يومئذ المطران قورلس الياس واخيراً توسط بينهما بعض اعيان الطائفة فعادت المياه الى مجاريها واعيد الى كرسيه سنة ١٨٩٣ فشرع في مناظرة بناء الكنيسة الجديده حتى انتهى بناؤها سنة ١٨٩٦ فاحتفل بتكريسها يوم الاحد الواقع في ٢٢ كانون الاول من السنة المذكورة باحتفال شائق،وبتكريسها اسدل الستار على دعوى الكنائس ومما تجب الاشارة اليه في هذ المقام ان الشعب الموصلي اظهر غيرة يعجز القلم عن وصفها في اثناء انشاء الكنيسة متبرعاً بنفقاتها بسخاء . وقد تبرعت اسرة عبد النور الكريمة بدارين من املاكها ووقفتها على الكنيسة المذكورة التي فاقت جميع كنائس الموصل في جمال بنيانها وحسن هندستها .

ومما تقدم نجد صاحب الترجمة من سنة رسامته (١٨٦٧) حتى سنة ١٨٩٣ منهمكاً في مسألة الكنائس . والظاهر ان انهماكه في هذه القضية هو الذي حال



فريق من طلاب المدرسة العالية التي اسسها السعيد الذكر والخالد الاثر
مار ديونوسيوس المطران بهنام بدير الزعفران في ابان قائمقاميته سنة ١٩٠٥

دون التفاته الى بقية شؤون ابرشيته الواسعة . ولما قتل المرحوم الاسقف دنحا رئيس دير مار متى ظلماً في ٢٨ ايار سنة ١٨٧١ احيلت رئاسة الدير المذكور الى عهدته فقام باعبائها خير قيام . وقد حضر مجمع انتخاب البطريرك بطرس الرابع وحفلة رسامته التي تمت في ٥ حزيران سنة ١٨٧٢ ولم يحضر مجمع انتخاب البطريرك عبد المسيح الثاني لاسباب لا محل لذكرها ، ولما اقيل البطريرك عبدالمسيح الثاني لسياسته الخرقاء سنة ١٩٠٥ عين قائممقام بطريركي فقدم ماردين وجمع مجمع الانتخاب فكان هو المنتخب باكثرية الاراء ولكن حدثت اذ ذاك بعض الامور التي وجهت افكار المنتخبين نحو غيره فانتخب البطريرك عبدالله الثاني ورسم في ١٥ آب سنة ١٩٠٦ بوضع يد صاحب الترجمة

كان المرحوم المطران بهنام، من الشخصيات البارزة التي انجبتها الطائفة فى ذلك الدور وقد حامت الافكار العامة حوله ورشح للبطريركية مرتين المرة الاولى لما انتقل بطرس الرابع الى جوار ربه والثانية لما اقيل عبدالمسيح الثاني من مقام البطريركية ولكن الجفاء الذي كان مستحكماً بينه وبين النائب البطريركي فى الاستانة يومئذ مار اسطاثاوس الاسقف بولس كان من اهم الاسباب التي حالت دون وصوله الى مقام البطريركية . والعارفون المطلعون على احوال الطائفة في ذلك الدور يعتقدون انه لو اسندت البطريركية الى صاحب الترجمة في المرتين اللتين رشح فيهما الى هذا المنصب ، لسارت الطائفة في طريق غير الطريق التي سارت فيها

« التتمة للقادم »



الكنيسة السريانية في الهند

نورد فيما يلي بعض المعلومات التاريخية عن الكنيسة السريانية في الهند نقلاً عن الرسالة الانكليزية المطبوعة التي رفعها نيافة مار يوليوس المطران الياس النائب البطريركي في الهند لفخامة اللورد اروين :

للكنيسة السريانية في ملبار ، الخاضعة للبطريركية الانطاكية السريانية تاريخ خاص بها يرتقي الى عهد مارتوما الرسول الذي اسسها سنة ٥٢م. وقد رسم قبل استشهاده كهنة من عائلتي سانكرا بوري [Sankarapuri] وباكولوماتوم (Pakalomattom) اللتين كانتا تدينان بالبرهمية قبل اهتدائهما الى المسيحية. وبعد موت اولئك الكهنة نشأت فى الكنيسة حركة رجعية لخلوها من اساقفة تدير شؤونها. وفى تلك الاونة قدم ملبار تاجر سرياني يعرف بتوما الكنعاني. فهذا لما رأى ما قد آلت اليه الكنيسة من التأخر والانحطاط عاد الى بلاده وبسط الامر الى جاثاليق سلوقية او تكريت الذي كان رئيساً للكنائس الشرقية عامة ، والجاثاليق بدوره عرض الامر لقداسة البطريرك الانطاكي مار اسطاثاوس وباذن خاص من قداسته اوفد الى ملبار المطران يوسف الرهاوي يصحبه عدد من الكهنة وجالية سريانية يبلغ عددها ٤٠٠ نسمة بزعامة توما المذكور. وهذه الجالية الاولى من السريان الوطنيين وصلت كرانكانور [Cranganore] سنة ٣٤٥ م فوهبها جرامان بير ومال حاكم ملبار يومئذ قطعة ارض في كرانكانور ومنحها ١٧٢ امتيازاً جعلتها في مصاف ارفع طبقات الهندوس ولابد من التنويه هنا ان الفضل في نجاح الجالية السريانية الاولى راجع الى جهود الامير توما الكنعاني الآنف الذكر صاحب العزيمة الصادقة وان اسم السريان نفسه واستعمال اللغة السريانية في الطقوس الكنسية فى الهند يرجع عهدهما الى هذا الزمن

وفي سنة ٨٢٥م وصلت ملبار جالية سريانية اخرى وحلت كويلون

(Quilon) بزعامة تاجر يدعى سبر يشوع (Suber Yesso) وهذه الجالية الثانية ومن تبعها استقرت في كويلون واما الجالية الاولى المذكورة في اعلاه فسكنت في كرانكانور.

لقد ابقى الفتح البرتغالي ذكريات اليمة في تاريخ الكنيسة السريانية في ملبار. اذ استرعى وجود هذه الامة المسيحية القوية اهتمام السريان واغراهم اخيراً بطلب معونتهم وعضدهم. غير ان البرتغاليين كانوا ينوون كثلكة الكنيسة السريانية فارسل البابا المطران الكسيس دو مينيزيس (Alexes de Menezes) وزوده بالسلطة اللازمة لاستمالة السريان الى الكرسي الروماني واستمر الخطر الشديد يهدد كيان الطائفة السريانية في الهند مدة نصف قرن كامل. وكان المطارنة الذين يوفدهم الكرسي الانطاكي يعتقلون ويطرحون في غياهب السجون. وفي سنة ١٥٩٩ عقد الكسيس دو مينيزيس المطران البابوي اجتماعاً في اوديامبيرور (Udiamperur) قرر فيه كيفية ادارة الكنائس في المستقبل تحت رئاسته واتلف جميع الكتب السريانية والتواريخ البيعية. وكان آخر سهم في كنانة مار اغناطيوس البطريرك الانطاكي افرغه لافتداء كنيسته زيارته الديار الهندية عام ١٦٥٣ ولكنه اعتقل في جوا (Goa) وارسل محفوظاً الى جبل القديس توما الرسول. وحدث في هذا الوقت ان شماسين من ملبار قصدا قبر الرسول حاجين واسعدهما الحظ بمقابلة البطريرك المعتقل فتحدثوا اليه عن الحالة المحزنة التي وصلت اليها الكنيسة السريانية فاصدر البطريرك منشوراً فوض فيه كهنة ملبار برسامة الافدياقون توما مطراناً وارسل معهما المصنفة والصليب للمطران الجديد. اما البطريرك فقد جاء فى التقليد ان البرتغاليين زجوه في البحر فهاج هذا الامر الطائفة واجتمع خمسة آلاف سرياني في كوجين وامسكوا جميعهم حبلاً كان طرفه مربوطاً بصليب واقسموا انهم لن يخالطوا فيما بعد البرتغاليين ابداً وبموجب المنشور البطريركي رسم السريان الارخدياقون توما مطراناً وهكذا انشطرت الكنيسة السريانية الى شطرين شطر تمسك بايمانه

القويم وظل خاضعاً لسلطة البطريرك الانطاكي وشطر تبع الطقوس البرتغالية وفي هذه الاونة وصل الى ملبار مار غريغوريوس مطران اورشليم وذلك سنة ١٦٦٥ وكان خاضعاً للكرسي الانطاكي فثبت كهنوت مار توما وارجع الى حظيرة الكنيسة السريانية كثيرين ممن كانوا قد اعتنقوا المذهب الروماني في ابان الحكم البرتغالي وادخل في الكنيسة اصلاحات جمة واعاد بناء الكنيسة السريانية على اساس راسخ متين.وبعد وفاة مارغريغوريوس وصل عدد من المطارنة الذين اوفدهم الكرسي الانطاكي،وكان الهولنديون واسطة الاتصال بين مقر الكرسي الانطاكي وبين ملبار وهؤلاء المطارنة كانوا اما معاونين للمطارنة الوطنيين او ممثلين للكرسي الانطاكي

لقد كان الفتح البريطاني فاتحة عهد سعيد للطائفة ، ساعدها على التقدم والنجاح . وقد زار الدكتور بوكانان(Buchanan) كنائس عديدة في ملبار وواجه المطران مار ديونوسيوس من عائلة باكالو مائام فاهداه الاخير نسخة قديمة من الكتاب المقدس مخطوطة على الرق بالسريانية وحمل هذا المرسل الفاضل جمعية الكتاب المقدس على طبع المخطوطة المذكورة ولا زالت نسخها تستعمل في الكنائس السريانية في ملبار . ثم اوفدت جمعية (C.M.S) التبشيرية القس بيلي [Baily] والقس فن Finn والقس بيكر Baker للتعاون مع المطران السرياني وعين الكولونيل مونرو [Munro] رئيس نظار مملكة ترافانكور الوجهاء من افراد الطائفة في ارفع الوظائف الحكومية . وفي هذا العهد زار كوطايم الدكتور ويلسون اسقف كالكوتا واقترح على المطران السرياني الغاء بعض العقائد من الطقوس السريانية فعقد مجمع للبحث في هذا الشأن في كنيسة مافليكارا [Mavelikara] وذلك سنة ١٨٣٦ وحضر هذا الاجتماع كهنة وعلمانيون واصدروا مجموعة قرارات مفادها انه من المحال قبول مقترحات المطران الانكليزي ما لم يوافق عليها البطريرك الانطاكي ولا تزال صور هذه القرارات محفوظة في سجلات المقيم الانكليزي في تريفاندرم (Trivandrum)

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما نقتبسه من كل مجلة او جريدة حتى يقف القراء على حركة الصحف العربية

مفاخر اور الكلدانيين

المباحث الاثرية فى مدينة ابراهيم الخليل تسفر عن ادلة جغرافية تؤيد رواية الطوفان

المقتطف مصر ١ فبراير ١٩٣٠

لا يزال الخيال رغم فوز الطيارين وسائقي السيارات اسرع مطية يمتطيها الانسان فلنطو بخيالنا الزمان والمكان ولنتصور اننا واقفون على اطلال اور القديمة السابقة لبابل ونينوى وبغداد التي كانت في العصور الخالية عاصمة لأعظم دولة نشأت في الشرق المتوسط القديم ولنتصور كذلك اننا تخطينا مفاوز الرمل وكثبانه التي تغطي الآثار القديمة ووقفنا على اعلى بناء مشيد في تلك المدينة هو برج زجورات الذي قاوى انياب الدهر خمسة آلاف من السنين. من اعلى هذا البرج نشرف على الافق البعيد فتتولانا الدهشة وقد قرأنا في الصحف عن مفاخر اور ومظاهر عظمتها القديمة التي نراها ركاماً من الاطلال. قفر جدب يمتد الى ابعد ما يمتد اليه البصر فلا ماء ولا خضرة ولا اثر من آثار العمران ولكنك اذا استطعت ان ترتد خمسة آلاف من السنين الى الوراء انقلبت الحال غير الحال، وتبدل الاقفار والسكون بالحركة والحياة

ولنفرض ان هذا الانقلاب وقع عند الغروب في تلك الساعة التي ينتعش فيها الشرق وينفض عنه اثار الحر المضي في النهار فاننا نرى بدلا من الصحراء القاحلة وركام الاطلال المتهدمة جنة خضراء تخترقها ترع الري ونشاهد على لوحة الشفق الوردية صور السفن المظلمة مربوطة في مستقرها وهي تميد مع نسيم الاصيل، وعلى الشواطيء نبصر بالعمال نصف عراة متشحين بقمصان من جلود الغنم. واذا ارهفنا آذاننا سمعنا العمال

يقسمون بلغة خشنة المنطق هي اللغة الشمرية لسان الاقوام المسيطرين على البلاد .

هذه لمحة فقط نلمحهـا من خلال الشفق المنصرم على نور المصابيح الزيتية الضئيلة ولكنها لمحة كافية لان الاثار التي تستخرج كل سنة من الارض تؤيد هذه اللمحة التي لمحناها واكثر منها.

هذه هي اور كما نراها بعين المخيلة والعقل والصورة ليست خيالية لان الوثائق والاثار والادوات التي كشف عنها تؤيد كل دقيقة من دقائقها

* * *

نظرة الى الخريطة تكشف لك عن حسن موقع هذه المدينة القديمة . اما القوة التي كانت باعثا على نشـأة اور ونموها من قرية حقيرة الى مدينة ثرية لا تتقدم عليها مدينة اخرى من عواصم العالم القديم فهي عبقرية الشعب الذي نزل في تلك البلاد الجديدة الخصبـة وهذا الشعب هو الشعب الشمري الذي لمحنا بعض افراده على المرفاء النهري في مدينة اور القديمة . لم يكن الشمريون الشعب الاول الذي نزل في هذه البلاد ولكنهم كانوا الشعب الاول الذي نزلها وكشف قبل غيره من الشعوب عن فن الكتابة وصناعة المعادن وكان كذلك اول من عمل على استنباط كنوز الارض بمعرفة وذكاء. هم الذين بنوا المدن الاولى فيها ، هم الذين لموا شمل البلاد وعلموا اجيرانهم اساليب الكتابة والتعدين وفنون الحرب

كان هؤلاء الشمريون من سبع سنوات شعباً لا يعرفه الا طائفة قليلة من العلماء وقفت حياتها على حـل كتاباتهم السفينية ولكن اسمهم اليوم مشهور عند كل رجل مثقف يهمه ان يبقى مجارياً لمكتشفات العلماء القديمـة والحديثة. ومع ذلك لا تزال خطورة التنقيب عن حضاراتهم في مستهلها. تصور ايها القارىء ان حادثاً حدث فطمر حضارة اميركا الشمالية ومنشآتها وتعاقبت العصور فزالت صورتها وأثرها من الاذهان ثم عثر طائفة من العلماء على هذه الاثـار واخذت رويداً رويداً تضع رسماً للحضارة الاميركية الزاهية لابناء القرن السبعين

هذا العمل يشبه ما يعمله علماء الاثار على اطلال اور الكلدانيين الآن

ومن بواعث الفخر لانكلترا والولايات المتحدة ان شعبيهما بذلا غير قليل من المال لارسال بعثة أثرية الى اطلال هذه المدينة القديمة بزعامة المستر ليونرد ولي وقد والت البعثة بحثها هناك فعثرت على آثار عجيبة تضعها في اعلى مقام بين اثار الحضارات القديمة دقة واتقاناً في الصنع وجمالا في المنظر ومكانة بين وثائق التاريخ(١)

ففي سنة ١٨٥٤ عين المستر تيلور قنصل انكلترا في البصرة موقع اور الجغرافي، ذلك انه عثر على الواح دلغانية اسطوانية نقش عليها وصف بعض الحوادث التي حدثت في اور سنة ٥٥٠ فادرك الخبراء في الحال قيمة هذا الاكتشاف ولكن قراء التوراة دهشوا حين وجدوا ان موقع اور الكلدانيين مدينة ابراهيم الخليل هو هو موقع هذه المدينة التي عينها المستر تيلور فثبت ان مدينة البطريرك اليهودي الكبير لم تكن من بنات الخيال بل كانت مدينة في مصاف اعظم عواصم الحضارات القديمة

فمدينة اور مقترنة في اذهان اليهود والمسيحيين بثلاثة امور هي الخليقة والطوفان وابراهيم الخليل. والمباحث الجديدة تلقي كثيراً من النور على هذه المسائل القديمة

ومن المستطاع تعيين تاريخ المدينة بين سنة ٣٥٠٠ وسنة ٤٠٠٠ قبل المسيح فالمصادر التي يعتمد عليها كثيرة وهي الاثار والاطلال التي لا تزال ماثلة للعيان او عثر عليها في اثناء الحفر والكتابات القديمة والمعاصرة لادوار تاريخها المتعاقبة وهنا لابد من كلمة عن لغة الشمريين لا مندوحة عنها لفهم تاريخهم فالشمريون لم يستعملوا ورقا اورقا للكتابة حتى ولا صفحات نبات البردي الذي كان خاصاً بمصر دون العراق ولكنهم لما استنبطوا الكتابة اخذوا اسهل المواد تناولا، أخذوا الدلغان من تحت اقدامهم وصنعوا منه الواحا تشبه الواح الصابون المكعبة ثم نقشوا عليها رموزهم بقلم معدني محدد. « باختصار »

(١) وصفنا هذه الاثار فى سنة «الحكمة» الماضية

خزائن بسمي القديمة

لغة العرب بغداد ا يناير غ ١٩٣٠

كان في القطر العراقي خزائن عديدة لقدماء البابليين و الاشوريين مطمورة في قلب الارض، و قد كشف عنها النقاب اهل الحزم والعزم من ديار اوربة واميركة فسجلا لهم ولبلادهم بذلك مكرمة و مفخرة سامية يتناقلها الخلف مدى الاجيال و الدهور المقبلة

كانت تلك الخزائن تشتمل على مئات الالوف من صفائح الاجر المكتوب فيها تاريخ العراق القديم وقد طالع الأثريون نحو مليون صفيحة فوقفوا فيها على اداب الشمريين و البابليين والاشوريين وغيرهم من شعوب ما بين النهرين العريقة في القدم . فسجلات حكوماتهم ورسائل كتابهم و صلوات اتقيائهم و ادعية و اناشيد متعبديهم وزهادهم ووثائق تجارهم واغنيائهم وخرافات واعتقادات عوامهم و عرافة كهنتهم وعلاجات اطبائهم دونت كلها في مؤلفات و نشرت في اطراف المعمور واخذ القراء يطالعونها كما يطالعون سائر الاخبار على اختلاف الموضوعات

وقد ذهب بعض الاثريين الى ان في المتحفة البريطانية اليوم نحو مئة متر مكعب من صفائح الاجر تقدر بخمسمائة مجلد وفي كل مجلد خمسمائة صفحة كبيرة فيكون مجموع صفحات هذه المؤلفات ٢٥٠٠٠٠ صفحة تؤلف خزانة برمتها فيستطيع الكاتب الملم بلغة تلك المصنفات ان يؤلف كتبا نفيسة تمثل حياة البابليين وعلومهم و فنونهم وصناعتهم

ازدحام العمران بعد ٢٠٠ سنة

هل تسع الارض ٢٠ الف مليون نسمة

مجلة السيدات والرجال مصر ١ يناير ٩٣٠

بحسب رأي السير جورج هندلي نيس استاذ الطبيعيات في جامعة سدني والاحصائي الخاص للحكومة، ستزدحم الكرة الارضية بالسكان بعد ٢٠٠ عام ولا تحتمل بعد ذلك زيادة. هذا ما يستفاد من كتابه المعنون «ظل مستقبل العالم» عدد سكان الارض الان نحو ١٩٠٠ مليون نفس و معدل الزيادة فى العام نحو ٣ بالمئة اي ٦٦ في الالاف فاذا استمرت هذه الزيادة على هذا المعدل كان العالم يتضاعف

في مدة ١٠٤ سنوات وبناءً على هذا التزايد يكون عدد النفوس في المستقبل هكذا:—

٣٦٩٠ مليونا في سنة ٢٠٢٨
٧٣٦٥ » » ٢١٢٨
١٤٣١٣ » » ٢٢٢٨
٢٧٧١٧ » » ٢٣٢٨

وفي السنين الاخيرة كان معدل الزيادة واحداً بالمئة. فاذا استمر هذا المعدل الاخير ولم يسقط الى معدل الثلثين كما كان سابقا فالعالم يزدحم في مدة ٢٠٠ سنة من هذا التاريخ.

الكفاءة في التعليم

المعلم دليل التلاميذ

مجلة التربية والتعليم بغداد ك ١ ٢٩

يمكننا ان نشبه المعلم بالدليل الذي يصحب السواح الى الاراضي القريبة والجديدة، لان المعلم يدل تلاميذه على ساحات غريبة وجديدة ايضاً كالحساب والتاريخ والجغرافية والاداب. ان منفعة الدليل للسواح تتناسب مع مقدرته على انتخاب الاماكن المهمة واختيار الاغراض الشيقة وشرحها وتوضيحها بطريقة تظهر اهميتها وقيمتها الحقيقية، وكما ان هناك فرقا عظيما وبونا شاسعا بين الدليل الجاهل وبين الدليل الماهر كذلك يبين مثل هذا الفرق بين المعلم الكفء وغير الكفء فقد تذهب لزيارة بعض الاثار القديمة بصحبة دليل جاهل يدلك على بعض الاماكن ويذكر امامك بعض الاسماء ولكن ما يقدمه لك يكون مغلوطا وناقصا ومشوشاً فلا تستفيد منه شيئا يذكر. وقد تذهب الى نفس هذا المحل مع مؤرخ او عالم بالاثار القديمة، قد درس تاريخ هذه الاثار دراسة علمية وعملية، فيحدثك عن المحلات والاثار المهمة الحرية بالمشاهدة، ويشرحها لك شرحا وافيا بطريقة جذابة ومفيدة، فتستفيد وتتأثر وربما تحصل على لذة دائمة تترك في نفسك الشوق للاستزادة من هذا الدرس. فيتبين لك من هنا انه كما تختلف الادلاء قيمة كذلك يختلف المعلمون فمنهم من كان نفعه قليلا ومنهم من كان ذا مساعدة حقيقية للتلاميذ.

حصار القسطنطينية

كيف تم الدخول

الكلية بيروت كانون ثاني ١٩٣٠

في الليلة الثامنة والعشرين من شهر مايو (ايار) ١٤٥٣م وجد محمد ان الامر قد تم وان الساعة المنشودة قد دنت وان لابد له من الهجوم لاجتناء ثمر الانتصار النهائي، وفتح درة المشرق وعنوان مجده. فحشد من جيشه مائة الف مقاتل ونفخ في بوق الهجوم وكانت الزحفة الاخيرة تلك الزحفة التي لايزال صداها يرن في الاذان الى اليوم وسيرن الى الابد وستبقى ذكراها اليمة، بين الاغريق الى ماشاء الله لانها ذكرى سقوط عاصمة بيزنطية عنوان مجد الاغريق والرومان، وارثة مدنيتيها اللامعتين. لم تأذن الساعة الثانية من صباح ذلك اليوم المشؤوم التاسع والعشرين من ايار حتى دق ناقوس الهجوم فهجمت جنود الاتراك على الاسوار التي ما لبثت ان تضعضعت امام السيل الجارف، وخرت الى الحضيض فاقتحمتها الأتراك من جهة سان رومان حيث الوهن في التحصين والثغرة العظيمة. وانقضت كواسر الويل والثبور على تلك الفرائس التعسة... ويا لهول تلك الساعة! تساقطت الضحايا الشهيدة على الارض تحتسي علقما ونجيعاً قاوم البيزنطيون وحلفاؤهم، وحاربوا الاتراك على كل شبر من الارض، فكانوا يهاجمون مستقتلين، بقلوب واجفة أثخنها اليأس وأمضها الالم فاضرمها استبسالاً ولكن ماذا تفعل الشجاعة امام الكثرة المفترسة قاوموا ودافعوا! ولكن بلا فائدة الكل ذهب باطلا. وقد اتفق جميع المؤرخين والكتبة على ان ذلك اليوم كان من افظع ما شهدته الايام ورواه التاريخ وعرفته البشرية! فالشيوخ العجزة والنساء الحبالى والاطفال الرضع كانوا يذبحون ذبح الانعام دون تمييز ولارحمة ولا شفقة وقد حصد ملاك الموت من هذه الارواح الذكية حصاداً ذريعا! ان حصار تيطس لاورشليم وماحل بالمدينة المقدسة من مصائب وجوع قاتل وويلات لا

يعد شيئاً بالنسبة الى ما نزل بساحة البيزنطيين .

ويحدثنا رواة العيان ان ما يقرب من مئة الف من النساء وعجزة وولدان واطفال ذبحوا اوأخذوا سبياً وبيعوا اثناء دوران رحى المعركة فى الطرق والازقة كأنهم من سقط المتاع . كان يوم ٢٩ ايار ١٤٥٣ م آخر عهد لتجبر وطغيان بيزنطية

لقد علم قسطنطين نهار ٢٨ ايار ان لا مناص من سقوط عاصمة الشرق واستنتج من جلبة الاتراك ان ساعة الهجوم الاخير قد دنت ولا مندوحة عن تحملها او الرزاح تحت عبء التسليم الشائن فاستجمع آخر ما في كنانة قواه وجمع البيزنطيين والجنويين والبنادقة وخطب بكل فرقة منهم بفصاحة ولباقة خطباً مؤثرة ادهشت المؤرخين، مذكراً اياهم بانهم سلالة مدنيتين عظيمتين : مدنية اثينا ومدنية روما - واحفاد الاغريق والرومان وحضهم باسم السيد المسيح على التآزر ونبذ الاحقاد القديمة لاجل سلامة المسيحية وخلاص المدينة وطلب منهم التضحية وبذل انفسهم فداء فاما الثبات واما الممات وبعد خطبته الرنانة المؤثرة تحول نحو الكنيسة والدمع يخنقه وسار في اثره الاتباع والشعب ولآخر مرة اجتمع الامبراطور الشهيد وشعبه تحت سقف القديسة صوفيا (جامع آجيا صوفيا اليوم) وقد قسم له أن لا يظله ثانية

واذ ذاك اشترك الكاثوليك والارثوذكس بالصلاة والتضرع الى المولى الرحيم تحت سقف واحد وكان البكاء والعويل يشقان المسامع والشعب باكمله يطلب الرحمة والمغفرة ويعترف بخطاياه بصوت عال ويا له من منظر محزن! . . وقد تناول الشعب القربان المقدس مع مليكه المنكود الحظ ورتلوا جميعاً تلك التراتيل التي لم تسمع بعد ذلك الوقت في تلك الكنيسة الخالدة

وكان هجوم وكان دفاع وكان نضال وكان استشهاد ... وخفق العلم العثماني لاول مرة في التاريخ على اسوار مدينة قسطنطين الكبير وعلى انقاض مملكته المنيعة: عماد المدنية والحكمة ؟

الاقلية المتضامنة

اقوى من الاكثرية المتخاذلة

المورد الصافي بيروت كانون الاول ٩٢٩

اراد احد الملوك ان يفتتح مدينتين احداهما كبيرة والثانية صغيرة. فلما اصبح على مقربة من المدينة الكبيرة استشار وزيره في عدد الجنود التي يجب ارسالها للاستيلاء عليها

فقال الوزير لا يمكني تعيين عدد الجنود حتى ادخل المدينة بنفسي وأختبر حالتها. وعليه تنكر الوزير ودخل المدينة وجال شوارعها العظيمة ثم شرع يسوم بعض الاصناف فرأى ان اسعار الصنف الواحد يختلف بعضها عن البعض الاخر ورأى كل واحد من تجارها يمدح بضاعته ويذم بضـــاعة غيره وبعد ان درس احوالها ورأى الاختلافات والمناظرات بين اهلها رجع الى الملك. وقال له ان عدد سكان المدينة مئة الف فنحتاج الى الف جندي فقط للاستيلاء عليها فارسل الملك الفاً من جنوده فافتتحوها حالاً

ثم لما اصبحوا على مقربة من المدينة الصغيرة سأل الملك الوزير عن عـدد الجنود التي يحتاج الى امتلاكها. فطلب الوزير ان يسمح له باختبارها اولا فتنكر ودخلها واخذ يجول فى اسواقها ولما سام الاصناف فيها وجد اسعارها واحدة فاشترى من دكان رطلاً من الخبز واراد ايضاً ان يشتري جبناً منها فابى عليه صاحبها ذلك بقوله لقد فتح الله علي ببيع رطل خبز واما جاري فلم يبع شيئا اليوم فاشتر منه الجبن. فابتاع الجبن من جاره وطلب منه ان يبيعه عنباً فابى ذلك وقال لقد رزقني المولى بالجبن فالاولى ان تشتري العنب من جاري وهكذا رأى سكان المدينة متكاتفين متضامنين في السراء والضراء. فرجع الى الملك واخبره ان سكان المدينة عشرون الفاً فنحتاج الى اربعين الفاً للاستيلاء عليها فدهش الملك من كلام الوزير. وقال له لقد استولينا بالف على مدينة سكانها مئة الف نفس فكيف تقول انا بحاجة الى اربعين الفاً لأخذ مدينة سكانها عشرون الفاً؟ فاجاب الوزير ان المدينة الكبرى متخاذلة غير متضامنة وهذا السر في ضعفها واما الصغرى فمتضامنة غير متخاذلة وهذا هو السر في قوتها؟

أنباء ومقتطفات علمية

﴿اسرع مدفع رشاش﴾

أخترع أخيراً في روسية مدفع رشاش يطلق عشر رصاصات في الثانية وعلى هذا فتكون سرعته في الدقيقة بعد خصم الوقت الذي يستغرقه تفريغ الرصاص الفارغ ١٥٠ رصاصة في الدقيقة. ويطلق هذا المدفع رصاصه الى مسافة ٢٤٠٠ قدم

﴿الاشعة ما فوق البنفسجي﴾

لم ينحصر استعمال الاشعة ما فوق البنفسجي في الطب فحسب ، بل تعداه الى التاريخ ايضا فقد توصل احد اساتذة جامعة فينا باوستريا الى قراءة كتابات ممحية عن رق الغزال بواسطة هذه الاشعة وبيان ذلك ان في القرون الوسطى كان الرق عزيزاً ولذلك كان يضطر الكاتب احيانا ان يمحي الكتابة عن عدة صفحات ليكتب عليها كتابة جديدة فاظهار الكتابات الممحية من على كتب كهذه ، وغيرها من الكتابات التي يصعب قراءتها لتقادم عهدها ، ربما يؤدي الى اكتشاف حقائق في التاريخ والعلم والادب .

﴿الغيوم﴾

ان الاجهزة المستعملة للتنبؤ عن الطقس كميزان الحرارة ومقاييس الريح تدل على التقلبات الطارئة على طبقات الهواء القريبة من الارض. اما الغيوم فتنبئ عما يجري في الطبقات التي تبعد ميلا او اثنين عن سطح الارض. فالاخصائيون في احوال الطقس من الافرنسيين يعتمدون كثيراً على هيئة الغيوم وحركتها في تنبؤهم عن الطقس. ولو كانت هذه الغيوم منسقة حسب انواعها بطريقة

احسن لكانت الفائدة منها اكثر. ولهذا تألفت لجنة دولية لدرس و تنسيق الغيوم ولتهيئة مصورات تظهر فيها اشكالها و بما ان الغيوم من الاشياء الطبيعية فمن الصعب تنسيق اشكالها لظهور اشكال جديدة متوسطة بين شكل وآخر والاشكال الرئيسية للغيوم ثلاثة : غيوم متراكمة كالاكوام تظهر في سماء الصيف وغيوم منضدة طبقات فوق بعضها تغطي وجه السماء على ارتفاع واحد تقريباً والثالث وهو اجملها الغيوم المتجعدة كخصال الشعر وهذه تكون في الغالب اشد ارتفاعاً من غيرها عن الارض ، وليست مكونة كغيرها من قطرات مائية بل من تبلورات جليدية . وقد كان الملاحون و الفلاحون قديما يعتمدون كثيراً على الغيوم في تنبؤهم عن الطقس

لحاء شجرة قيمته اربعة الاف دولار

اغلى رداء في العالم تلبسه شجرة في الهندالصينية الافرنسية . وهذه الشجرة هي نوع من شجرة القرفة لها لحاء معلم ببقع بيضاء يباع باربعة آلاف دولار ويبلغ ارتفاع هذه الشجرة ٣٠ - ٣٥ قدما والقسم الاعلى من هذا اللحاء له قيمة طبية عظيمة عند سكان تلك البلاد

مراقب كهربائي

توفق علماء الكهرباء الى اختراع مراقب كهربائي للعد والاحصاء والمراقبة وقد اسهب الدكتور التل من جامعة كامبرج في وصف هذا المراقب وكيفية اختراعه من وجهة علمية وهو يصلح لان يوضع مثلا في ابواب المسارح والمجتمعات و المحطات وامثالها حيث يدخل الداخلون افراداً وهو يسجلهم ويحصي عددهم اذ كلما مر احد امامه احدث مروره خيالا يؤثر في جهازه الدقيق الحساس فيسجل ويحصي. ويفكرون في استعمال هذه العين في معابر الجسور الكبرى او الانفاق حيث تحتشد الجماهير وتقصر العين البشرية عن مراقبتها

واحصائها بخلاف العين الكهربائية التي فضلا عن كونها ادق واحدق نظراً فهي لا تكل ولا تمل. وفي شيكاغو عين كهربائية موضوعة على طريق عام من شأنها ان تحصي ليل نهار للسيارات و العربات التي تجتاز تلك الطريق. وهذه العين لم يعم استعمالها بعد لانها لاتزال حديثة الوجود و لكن منافعها قد ثبتت على ما يدهش الناس و عما قريب سيكون لها شأن عظيم في خدمة البشر

﴿الاستفادة من بخار البراكين﴾

تكثر البراكين في جزيرة هاواي في العالم الجديد ، وقد وضع مدير مرصد البراكين في تلك الجزيرة تصميما لبناء فندق يدفأ ببخار البراكين ذلك انه سيحفر اربع آبار في صخر تصل اليه حرارة البراكين المجاورة ثم يشيد البناء على هذا الصخر . فالبخار المنبعث من هذه الآبار سيتجمع تحت مرجل عظيم و يسخن الماء الذي فيه. و الماء الساخن سيوزع على سائر اقسام البناء بواسطة قساطل من المعدن. ولم يستعملوا البخار في القساطل مباشرة لاحتوائه على الحوامض التي تتلف المعدن. وليست هذه بالمرة الاولى التي يستفاد فيها من قوة البراكين فقد سبق استعمالها للتدفئة في اليابان وايسلندا ونيوزيلندا

﴿الفردوس الارضي﴾

قام الدكتور هيل من جامعة كاليفورنيا الجنوبية بسياحة في الشرق. ومن البلدان التي زارها ، جزائر الهند الشرقية. وقد وصف عقب رجوعه جزيرة (بالي) الواقعة شرقي جزيرة (جاوا) في الاقيانوس الهندي بكونها الفردوس الارضي اذ لا اثر فيها للتعب والهموم والمرض ، والشر فيها قليل جداً والسكان في هذه الجزيرة هم مثال الصحة الكاملة يعيشون حياة لا يحتاجون معها الى الاطباء ورجال القضاء والشرطة وليسوا اصحاء الاجسام فحسب بل هم مهذبون ايضاً ذوو اخلاق حسنة ويبلغ طول الجزيرة مائة ميل يسكنها نحو مليون نسمة



ܦܝܠܠܝܬܝܣ

ܪܚܡ ܫܪܪܐ

ܕܣܝܡ

ܠܩܕܝܫܐ ܣܘܝܪܐ ܪܝܫ ܕܝܪܐ ܕܒܥܙܐ ܕܦܠܣܛܝܢ ܘܒܬܪܟܢ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ

١ — فيللوتيس المترجم محب الحق

تأليف القديس ساويرا الكبير رئيس دير بغزة فى فلسطين وبطريرك انطاكية فيمابعد

طبع فى المطبعة الكاثوليكية فى بيروت يقع فى ٢٥٩ صفحة بحجم الحكمة

اتحفتنا بهذا المؤلف الثمين مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت وقد اعتنى بتصحيحه ونسخه عن نسخة الفاتيكان الفريدة وبترجمته من السريانية الى اللاتينية الملفان ا٠ساندا المدرس في المدرسة العليا بمدينة فراجة

والقسم السرياني يحتوي على ١١٤ صفحة واللاتيني على ١٤٥ صفحة وهو مطبوع طبعاً متقناً وكنا نتمنى ان يكون هذا الاثر النفيس كاملا لانه لايوجد فيه سوى مائة فصل بينما اصل الكتاب يحتوي على ٢٤٤ فصلا٠ ألف هذا الكتاب القديس ساويرا في القسطنطينية سنة ٥١١م - حين ذهب اليها وهو رئيس دير بغزة في فلسطين مع جمهور من رهبان فلسطين - تفنيداً للكتاب الذي قدمه المبتدعون للملك بواسطة مقدونيوس بطريركها حيث اقتضبوا بعض شهادات من مؤلفات القديس كيرلس الاسكندري وغيره فمسخوها وحولوها عن أصلها حتى يبينوا بان القديس كيرلس هو على رأيهم، فلما اطلع القديس ساويرا على الكتاب عرف للحال تزويره فطلب الى الملك انستاس ان يستحضر النسخ الاصلية من الاسكندرية فلما احضرت استخرج الشهادات الممسوخة مع أصلها لتتبين الحقيقة للقارئ ثم فند مزاعم هؤلاء

المبتدعين بكلمات القديس كيرلس نفسها حتى اتضح الحق وضوح الشمس في رابعة النهار ، مبينا ان الاقرار في المسيح سيدنا هو ما جاهر به القديسان كيرلس واثناسيوس «ان طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد» وان القول بطبيعتين بعد الاتحاد او بطبيعة واحدة ممتزجة كرأي اوطاخي مرفوض ومرذول .

« ر . ى . د »

٢ — ترجمة الحبر العلامة غريغوريوس الرابع بطريرك الروم الارثوذكس

طبعت في المطبعة الادبية في بيروت في ٦٣ صفحة بقطع الحكمة

وضع هذه الترجمة حضرة العلامة الكبير والمؤرخ البحاثة السيد عيسى اسكندر المعلوف عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ومؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام ، بمناسبة مرور سنة على وفاة صاحبها الخالد التذكار . وقد جمع فيها لمعة من سيرته ذاكراً مزاياه واعماله في درجاته الثلاث شماساً ، واسقفاً وبطريركا ، مشيراً الى خطبه ورسائله وشعره ، مع منتخبات من اقوال المشاهير والصحف والشعراء في وصفه وتأبينه مما يمثل صورة معنوية صحيحة لغبطته فنشكر لحضرة المؤلف الفاضل هديته .

٣ — بديعة العميان

لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن جابر الاندلسي

طبعت في المطبعة السلفية بمصر في ٥٢ صفحة بقطع ١٦

عني بنشر هذه البديعية المسماة « الحلة السيرا » في مدح خير الورى ، حضرة الاستاذ البحاثة السيد عبدالله مخلص عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وقد بحث في مقدمتها عن تحامل ابن حجة عليها ، وعن نسخ البديعية الباقية الى الان وعن البديعيات المطبوعة والمخطوطة ، وعن تعريف البديع واورد ترجمة ابن جابر ناظمها ، الى غير ذلك من الفوائد الدالة على رسوخ قدم ناشرها الفاضل في هذه الابحاث .

(اعتذار) ضاق العدد عن تقريظ بقية المطبوعات فارجأناها للعدد القادم

باب المراسلة والمناظرة

قد فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات والمراسلات والاستفهامات على مسؤولية اصحابها سواء أكانت لنا ام علينا

تلقينا من سيادة الحبر العلامة مارسويريوس افرام برصوم الاستدراك الآتي على ترجمة مار يعقوب الرهاوي :

قداسة ماريعقوب الراهاوي

١ — ان ترجمة مار يعقوب الرهاوي التي نشرت في مجلة الحكمة مع وصفها مناقب الملفان المذكور وعلومه وفضله على الارامية وصفاً جميلاً قد خلت من ذكر قداسته التي شهد بها المؤرخون وصرح بها الكلندار السرياني وها انني اذكر تلك الشهادات بحروفها ونصها لتحرر :

ا — قال مار كوركي اسقف العرب صديق القديس الرهاوي في جوابه على اسئلة القس أدي: ܐܦ ܕܝܢ ܐܝܟ ܡܐܡܪܐ ܕܟܬܒܐ ܗܘ ܕܥܡ ܩܘܪܒܐ ܘܐܟܠ ܕܟܬܒ ܐܒܘܢ ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ..

(عن نسخة كتاب القوانين في باسبرينه)

ب — وقال صاحب التاريخ المنسوب للعلامة مار ديونوسيوس التلمحري ج ٤ ص ١١ « ܫܠܡܝܢ ܗܘܘ ܩܘܪܒܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܐܦܣܩܦܐ ܕܐܘܪܗܝ وص١٢ ܫܢܬ ܐܠܦ ܘܫܬܝܢ ܘܚܕܐ ܗܘܬ ܩܘܪܒܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܐܦܣܩܦܐ ܕܐܘܪܗܝ.

ج — وقال مار موسى بن كيفا في كتاب «النفس» في الفصل ٦٤ ܕܩܘܪܒܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܐܘܪܗܝ ܡܢ ܡܠܦܢܐ ܕܟܠܗ ܠܘܩܒܠ ܕܒܪܢܫܐ.

د — وقال مار ميخائيل الكبير في تاريخه في ترجمة مار يعقوب ص٤٤٦ «ܘܣܓܝ̈ܐܐ ܬܕܡܪ̈ܬܐ ܗܘ̈ܝܢ ܥܠ ܩܒܪܗ» وتصير عجائب كثيرة عند قبره

ه — وقال مار ميخائيل ايضاً ص ٤٥٠ [illegible] ܒܗܕܐ ܡܬܚܫܒ ܡܬܬܢܝܚ ܩܕܝܫܐ ܡ̄ ܝܥܩܘܒ ܐܘܪܗܝܐ ܘܡܦܫܩܢܐ ܒܗ̄ ܒܚܙܝܪܢ .

و — وصرح الكلندار السرياني بعيده في ٥ حزيران: ܥܢܕܢ ܡ̄ ܝܥܩܘܒ ܕܐܘܪܗܝ ܡܦܫܩܢܐ ܕܥܕ̈ܬܐ .

٢ — ذكر ثم في حاشية ص٦ اسم (احودامه ٥٥٩ +) وذلك نقلا عن المستشرقين والمقصود به القديس احودامه مطران تكريت الشهيد الذي رسم سنة ٥٥٩ واستشهد سنة ٥٧٥ + وكنيسته معروفة بالموصل ويحتفل اهلها بعيده في ٢ آب الى اليوم .

الحكمة — نشكر لنيافة السيد البحاثة ملحوظاته المدروجة في اعلاه مقدرين تحقيقه الدقيق في البحوث التاريخية. انما ليسمح لنا نيافته بابداء الكلمة الاتية: اننا لم نكتب ترجمة مار يعقوب الرهاوي كقديس بل كعلم من اعلام الادب السرياني ومن المعلوم ان مار يعقوب الرهاوي اشتهر في الكنيسة السريانية كقديس وفي الادب السرياني كفيلسوف ومؤرخ ولغوي ولاهوتي ونواحي العظمة فيه كثيرة ونحن اقتصرنا في ترجمته على بعض النواحي غير المعروفة وتركنا البعض الاخر وهو المعروف فراراً من التطويل ولو حاولنا اثبات قداسته في ترجمته المذكورة لكانت محاولتنا هذه من قبيل تحصيل حاصل فقداسة مار يعقوب امر لا يختلف فيه اثنان وعدم اشارتنا اليها ليس بدليل على نفيها

وتناولنا من حضرة الاديب الكبير الاستاذ رفائيل افندي بطي صاحب جريدة « البلاد » الغراء في بغداد كتاباً رقيقاً نقتطف منه بعض المقترحات التي تتعلق بالمجلة :

سرني جداً التفاتكم الى الموضوعات التي اشرت اليها في كتابي السابق. واسمع ثناء عظيماً على المجلة ، واؤمل ان تزيدوا من هذه الابحاث. بل حبذا لو قصرتم المجلة عليها دون غيرها واجابة الى منشور المجلة المؤرخ في ٢٨ تشرين الثاني ٩٢٨ الذي تبلغته في آنه اقترح ان تكون ابواب المجلة عدا عن البحوث الدينية المترجمة والمكتوبة ما يأتي :

(١) ترجمة احد مشهوري السريان ، وهذا ما تفعلونه الان . (٢) تاريخ السريان (٣) تاريخ الاديرة القديمة والحاضرة (٤) آداب اللغة السريانية (٥) احوال الطائفة الحاضرة (٦) المخطوطات التي في خزائن الكتب السريانية (٧) ما يكتبه المستشرقون عن الطائفة ورجالها (٨) تاريخ اشور (٩) فصل باللغة السريانية من نفائس الادب السرياني (١٠) اخبار الطائفة ورجالها الحاضرين من دينيين وعلمانيين (١١) تعاليم الكنيسة الارثودكسية (١٢) المناقشات الدينية والمذهبية ودحض دعاوي الغير في القضايا العلمية والتاريخية وما كتبه المستشرقون عن المذهب (١٣) نقد الكتب التاريخية التي الفها الخصوم وطعنوا فيها في السريان (١٤) تاريخ الكنائس والمدارس الحديثة

ما فعل الله بمؤلف نيافة مار سويريوس افرام برصوم ومتى سيشرع في طبعه ولماذا لا تنشرون منه فصولا في الحكمة ؟

وصلتني رسالتكم في حياة الرهاوي وكتبت عنها الكلمة التي تجدونها في طيه في جريدة العراق وقد قدرت جهدكم وبحثكم واستزيدكم من هذا البحوث النافعة الجليلة كما اود اتحافي بسائر مطبوعاتكم .

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(صورة البرقيتين المتبادلتين بين قداسته وبين نائب الملك فى الهند)

ذكرت في رسالتي الأخيرة تبادل البرقيات بين قداسة البطريرك المعظم، وفخامة الورد ايروين نائب جلالة الملك في الهند بمناسبة زيارة فخامته لاحدى كنائسنا في كوطايم وهاك صورة البرقيتين:

برقية قداسته

فخامة نائب الملك في الهند — كوطايم

ليمنحكم الله بركاته، تفضلوا بتبليغ ادعيتنا الى صاحب الجلالة الملك، وافراد الاسرة المالكة، اوفدنا نائبنا لتقديم الاحترام

الموصل في ٤ كانون الاول ١٩٢٩ اغناطيوس الياس الثالث
البطريرك الانطاكي للسريان

جواب فخامته

غبطة مار اغناطيوس الياس الثالث بطريرك انطاكية للسريان — الموصل

اتشرف باعلام قداستكم بوصول البرقية التي بعثتم بها لابلغها الى صاحب الجلالة، واود ان اشكركم شكراً جزيلا على تمنياتكم لي

نائب الملك

عن ديوان نائب الملك في ٦ كانون الاول ١٩٢٩

(حفلة تكريمية) اقامت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية البيروتية حفلة تكريمية في نزل كارلتون في بغداد احتفاء بعودة الاستاذين متى افندي عقراوي وداود افندي قصير ه . ن امير كامزودين بالدكتوراه من جامعة كولمبيا وقد القى في هذه الحفلة كل منهما خطبة مفيدة سابعث بصورتيهما

الهند

لمراسلنا الفاضل الاب القس فنتوس و ي يوسف ب . ع

مادت مملكة ترافانكور من اقصاها الى اقصاها ، للاستقبال الشائق الذي جرى لفخامة نائب جلالة الملك في الهند اللورد ارون . فقد اهتمت الحكومة لزيارته اهتماماً عظيما وخصصت مبلغاً يزيد عن الثمانمائة الف روبية لنفقات الاستقبال . ولعل فخامته اول زائر عظيم يدخل ترافانكور . وحيث ان فخامته عقب وصوله بساعات قلائل زار كنيستنا الاثرية المعروفة بكنيسة العذراء الكبرى في مدينة كوطايم فقد ابرقت «للحكمة» عن هذه الزيارة واعداً ارسال تفاصيلها في البريد وهانذا ابر في الوعد:

وصل فخامته كوطايم في اليوم الثاني من شهر كانون الاول ، وبعد ان ان استراح قليلا من عناء السفر ابدى رغبته في زيارة كنيستنا الشهيرة بآثارها الخاصة بمرعيث الكناعنة، ولما علم نيافة النائب البطريركي العام ومعتمد الكرسي الرسولي في الهند مار يوليوس المطران الياس بهذه الزيارة ذهب الى الكنيسة يصحبه سيادة مطران مرعيث الكناعنة مار ديوسقورس توما ورهط من الاكليروس مؤلف من ثلاثين كاهناً من كهنة المرعيث وكانت ساحة الكنيسة غاصة بجماهير لا تحصى من ابناء الشعب الذين قدموا لرؤية الزائر العظيم ولما وصل فخامته استقبله نيافة مار يوليوس بما يليق بمقامه

السامي من الاعتبار وبعد تبادل عبارات المجاملة دخل فخامته وحاشيته الكنيسة حيث تفرج على الصليبين الحجريين الموضوعين على جانبي المذبح وهما من الآثار العتيقة التي يقصدها السياح من الغرب كل سنة للتفرج عليهما ويوجد على احدهما كتابة قديمة بالفارسية. ثم جال في اطراف الكنيسة متفرجاً على بقية آثارها وعلى قبر مار سويريوس زهاء ربع ساعة وعند انصرافه قدم لفخامته نيافة مار يوليوس كراساً مطبوعاً بالانكليزية يشتمل على خلاصة تاريخ الكنيسة السريانية في الهند فتقبله شاكراً وكذلك قدم لفخامته سيادة مار ديوسقورس كراساً يبحث عن تاريخ الصليبين وشمعتين مزينتين بنقوش مختلفة الواحدة لفخامته والثانية لعقيلته المصونة اللادي ايروين كذكرى لزيارتها هذه وقبل ان يغادر فخامته الكنيسة دون اسمه وتاريخ زيارته في سجل قديم محفوظ فى الكنيسة وشيع كما استقبل بمزيد التجلة والاحترام وكان يصحبه في هذه الزيارة السيدة المصونة عقيلته ونفر من كبار امراء الهند. وبمناسبة هذه الزيارة منحت الحكومة مبلغاً من المال للقيام ببعض التعميرات فى هذه الكنيسة الاثرية وقد كان لزيارة فخامته هذه التي خص بها كنيستنا وحدها دون بقية الكنائس الوقع الحسن في نفوس ابناء الشعب

ويوم الجمعة الواقع في ٦ كانون ١ اقامت الحكومة في قصرها حفلة استقبال شائقة لفخامته وكانت قد اذاعت قبلا برنامجاً مطبوعاً لهذه الحفلة ذكرت فيه من جملة الهيآت المدعوة لمقابلة فخامته السادات رؤساء الكنيسة السريانية. ففي الوقت المعين ذهب وفد من السادة المطارنة الاجلاء برئاسة نيافة ماريوليوس المعتمد الرسولي للسلام على فخامته وكان الوفد مؤلفاً من اصحاب السيادة مار ديونسيوس ميخائيل مطران ابرشية كوطايم ومار طيماثاوس اوجين مطران ابرشية كاندانات ومار ديوسقورس توما مطران ابرشية الكناعنة فاستقبلهم

فخامته بمنتهى البشاشة وقد لبثوا في حضرته زهاء نصف ساعة تبادلوا فيها الاحاديث المختلفة عن شؤون الطائفة

وكان يقوم بالترجمة بين نيافة معتمد الكرسي الرسولي وبين فخامته مار ديو نسيوس ميخائيل المالك لناصية اللغة الانكليزية والمتكلم فيها كاحد ابنائها وفي اثناء الكلام دار البحث حول مرض جلالته الاخير، وحول الصلوات التي اقيمت في كنائس الهند من أجل شفائه بامر قداسة البطريرك الانطاكي المعظم فاجاب فخامته ساعرض لجلالته حبكم هذا لشخصه ثم انصرف الوفد مودعاً بالاحترام وبطيه ابعث بنسخة من الكراس الذي رفعه نيافة النائب البطريركي لفخامته في اثناء زيارته لكنيستنا لتنشروه في الحكمة .

(مصاب اليم) تناولنا والمجلة ماثلة للطبع برقية من مراسلنا في نيويورك بتاريخ ٥ شباط غ ١٩٣٠ ينعي فيها الى قراء الحكمة المرحوم المبرور رصيفنا الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة «مابين النهرين» الغراء في اميركا المنتقل الى رحمة ربه في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط عن عمر يناهز الستين قضاه في كد وعمل وجهاد، فكان لنعيه وقع اليم ورنة حزن عميق لدى جميع عارفي خدماته . ولا شك ان الطائفة خسرت بوفاته رجلا من رجالها المعدودين وقد اقام نيافة النائب البطريركي عقب وصول نعي الفقيد قداسا وجنازاً عوض روحه سنأتي على تفاصيلهما في العدد القادم مع تفاصيل موكب جنازته في اميركا رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهم ذويه الصبر والعزاء.

القدس

(تكميل بناء كنيسة العذراء في بيت لحم) شرع ابناء الطائفة في بيت لحم وفي مقدمتهم اعضاء جمعية مار افرام الزاهرة في انشاء الطابق العلوي من كنيسة

العذراء التي عني بوضع حجر اساسها وتشييدها قداسة مولانا البطريرك المعظم لما كان في بالقدس فحال سفره الى العراق دون تكميل بنيانها ، والكنيسة المذكورة بحسب التصميم الذي وضع لبنائها تحت اشراف قداسته، تتألف من طبقتين علوية وسفلية فالسفلية انتهت قبل سنتين والعلوية ثابر ابناء الشعب في هذه الاونة على اكمالها وقد بعث قداسة البطريرك المعظم بكتاب تنشيط وبركة لاعضاء جمعية مار افرام المذكورة يحرضهم فيها على متابعة العمل داعياً لهم بالتوفيق والنجاح واصدر نيافة النائب البطريركي بالقدس منشوراً لابرشية القدس يحث فيه ابناءها على الاكتتاب لهذا المشروع الجليل متبرعاً بمبلغ من جيبه قبل الجميع . فالحكمة تثني على غيرة جماعة بيت لحم الذين قاموا بالنسبة الى عددهم وماليتهم باعمال تعد من المعجزات وتطلب من جميع ابناء الطائفة ان يمدوا هذا القطيع الصغير الذي يقوم باعمال الابطال بمساعداتهم المادية حتى يتسنى له اتمام بنيان الكنيسة .

(**زيارة سعادة قنصل مصر لنيافته**) عين سعادة محمد صادق بك ابو خضره قنصلاً للمملكة المصرية في القدس وقد زار بمناسبة قدومه واستلام منصبه نيافة النائب البطريركي كما زار بقية المقامات الدينية فرد نيافته الزيارة لسعادته متبادلين عبارات الولاء .

حلب

لمراسلنا الفاضل

(**اعمال نيافة راعينا الجليل في ملحقات الابرشية**) فصلت في رسالتي التي نشرت في العدد الاخير من السنة الماضية بعض ما قام به نيافة راعينا الجليل مار اثناسيوس المطران توما في اثناء جولته في انحاء الابرشية ووعدت القراء بالتتمة في رسالة آتية وهاك بقية تفاصيل الرحلة المذكورة :

بعد ان مكث نيافته بضعة ايام في القامشلية ورتب شؤون الشعب هناك توجه الى قبور البيض حيث افتقد احوال ابناء الشعب القاطنين هناك، وقام بتكريس الكنيسة الحديثة المشيدة على اسم العذراء ورسم لهم شماساً بدرجة افدياقنو. وقد حضر حفلة التكريس جموع غفيرة معظمها من سكان القرى المجاورة يتقدمهم صاحب السعادة القائد العسكري الفرنسي ثم قفل راجعاً الى القامشلية وهناك بلغه هبوط سقف كنيسة الاحسيجه الامر الذي دعاه الى التوجه اليها على جناح السرعة وعقيب وصوله ومشاهدته حالة الكنيسة عني بامرها سريعا فجمع ابناء الطائفة وفتح اكتتابا بلغ ثلاثين ليرة عثمانية بينما العمارة تكلف بما يقرب من المائة ليرة وكان المهتم بهذه العمارة وكيل الكنيسة الجديد المقدسي نعوم الراهب المعين بدلاً من الوكيل السابق الخواجه مقدسي الياس بصمه جي الذي استقال نظراً لشيخوخته بعد خدمات مشكورة مدة سنتين كاملتين. ومن الاحسيجه انطلق الى رأس العين حيث احتفل برفع الذبيحة الالهية مرتين ونشر كلمة الله مساء وصباحا وانتخب مجلسا مليا وشكل جمعية باسم القديس توما وعين وكيلا جديداً للكنيسة وبعد ما انهى جولته عاد الى حلب فوصلها سالما بعد غياب عدة اسابيع. وقد اطلعني نيافته على صورة بعض مواد اساسية وضعها للجمعيات التي عني بتشكيلها في رحلته هذه فرأيت ان اثبتها فيما يلي:

(اولاً) - ان الهيئة الاساسية العاملة لكل جمعية تتألف من اثني عشر عضواً ينتخب منهم رئيس، وكاتب، وامين صندوق

(ثانياً) - في بدء كل سنة يجري انتخاب الهيئة الاساسية العاملة من قبل جميع اعضاء المشتركين

(ثالثاً) - يجري الانتخاب تحت اشراف الرئيس الروحي وعضوين من اعضاء الهيئة المنحلة والذين يكتسبون الاكثرية الساحقة من الاصوات

يعتبرون الهيئة العاملة للجمية

(رابعاً) - تنحصر غاية كل جمعية في ترغيب الشبيبة في مطالعة ما يفيدها من الكتب الدينية والادبية والاخلاقية وتوجيه الاهتمام الى ما يؤول الى تقدم المدرسة

(خامساً) - تجتمع الهيئة العاملة كل يوم احد بعد الصلاة في ناديها الخاص للتداول فيما يتعلق بشؤون الجمعية وجمع الاشتراكات من الاعضاء المشتركين

(سادساً) - يتحتم على الهيئة العاملة كل ثلاثة اشهر اجراء حسابات الوارد والمصروف بالتدقيق

(سابعاً) - يحظر بتاتاً على اعضاء الجمعية التداخل في شؤون السياسة او الرئاسة

(ثامناً) - يعين اثنان من اعضاء الهيئة العاملة لزيارة المدرسة وتفقد شؤونها ومراقبة المعلمين والطلاب

(تاسعاً) - يحفظ ختم الجمعية الرسمي في صندوق خاص يختم عليه بالشمع الرئيس وعضوان من الاعضاء ولا يجوز استعماله الا بحضور الاكثرية

(عاشراً) - لا يعتبر اي قرار من قرارات الهيئة العاملة مالم يقترن بتصديق المجلس الملي

(**حفلات** عيد الميلاد ، وعيد رأس السنة ، وعيد الغطاس) كانت حفلات موسم الميلاد ورأس السنة والغطاس في هذه السنة ممتازة بحسن نظامها ورونقها ففي صباح الميلاد اقام نيافة راعي الابرشية قداسا حبريا في كنيسة مار افرام وبعد الرفعة الاولى احتفل نيافته بدورة العيد التي تألفت من الشمامسة وطلاب المدرسة ذكوراً واناثا وقد شنفوا آذان الجموع المحتشدة في الكنيسة بالاناشيد السريانية والعربية احتفاءً بمولد الطفل المجيد وبعد الدورة تلا نيافته انجيل

الطقس وعند بلوغه الى الآية التي رتلتها الملائكة منذ الفي سنة انشد الشمامسة والطلاب والطالبات «التسبحة» بكل ورع ونظام ، ومن ثم ختم نيافته تلاوة الانجيل المقدس والقى عظة الميلاد على مسامع المؤمنين مهنئاً اياهم بالعيد السعيد وقد حرضهم على الاحتفال بهذا الموسم احتفالاً روحيا بتناولهم القربان المقدس واظهار حبهم نحو الفادي المولود والعناية بالفقراء والمساكين وعقب ذلك منح شركة الاسرار المقدسة للشمامسة والتلامذة والعلمانيين ذكوراً واناثا.

وفي اليوم الثاني من العيد قصد نيافته ان يحتفل بطقس العيد في كنيسة مار جرجس الكائنة في حي الرهاويين فانطلق الى الكنيسة المذكورة باكراً على سيارة خصوصية وعند وصوله استقبله الشعب استقبالاً لائقا وختم الطقس بعظة تاريخية اتى فيها على ذكر امجاد الرها المدينة السريانية الشهيرة معدداً اسماء الذين نبغوا فيها كمار افرام،و مار ربولا،و ماريعقوب الرهاوي، وغيرهم ، وقد اثارت عظته هذه الذكريات في نفوس الشعب الرهاوي وعند انتهاء الصلاة خرج نيافته بزياح الى قاعة المدرسة الكبرى حيث تبارى المعلمون و الطلاب في القاء خطب التهنئة والترحيب بنيافته وكان الخطباء كلهم يزينون السنتهم بالدعاء لقداسة أمام احبارنا الكلي الطوبى مار اغناطيوس الياس الثالث الجالس سعيداً وقد ختم الحفلة نيافته بكلمات بليغة ارتجلها اثنى فيها على غيرة الجمعية وشكر جهود المعلمين وتهاني الخطباء وطلب من رئيس الاحبار سيدنا يسوع المسيح ان يكلل ايام قداسة بطريركنا المعظم بالعز والنصر والتوفيق . ومما زاد في بهاء هذه الحفلة ان الطلاب والطالبات البالغ عددهم ٢٠٠ كانوا جميعهم مرتدين ثياباً رسمية على نسق واحد الذكور بلون رمادي والاناث بلون بنفسجي وقد عنيت الجمعية بصنع هذه الثياب. واخذت رسوم مختلفة للحفلة عند الختام وقبل انصراف الحضور احضر الطلاب بالوناً من الورق الملون كانوا قد نقشوا عليه آية المجد لله الخ فطيروه في الجو ليعيد صدى

سلام الملائكة في مثل هذا اليوم

ويوم الثلاثاء المصادف لعيد رأس السنة احتفل بالقداس الالهي في كنيسة مار افرام والقى عظة في ختام القداس مهنئاً الشعب بدخول العام الجديد ولما انتهت الصلاة اخرج بالزياح الى الديوان حيث تقدمت احدى تلميذات المدرسة الآنسة خاتون كريمة الخواجه عبدالاحد كابوس وفاهت بكلمات التهنئة بمناسبة دخول العام الجديد لنيافته وللشعب فقوبلت كلماتها بالاستحسان

وفي اليوم الاول من عيد الغطاس اجرى نيافته الطقس في كنيسة مار افرام حسب المعتاد والقى عظة موضوعها (يليق بنا ان نكمل كل بر) وثاني يوم الغطاس احب نيافته زيارة الشعب الرهاوي فذهب الى كنيستهم واحتفل هناك برفع الذبيحة الالهية وختم القداس بعظة موضوعها الاية الانجيلية «لم يقم بين مواليد النساء اعظم من يوحنا المعمدان». وبالاجمال ان الطقوس الدينية في هذه السنة كانت ممتازة اعادها الله على الشعب السرياني بالافراح والمسرات .

دمشق

لمراسلنا الفاضل المعلم ملكي افندي اسعد

(نشاط جمعية مارجرجس للشبان) تثابر هذه الجمعية الزاهرة على خدماتها المشكورة بجد ونشاط. مضى على تأسيسها ثلاث سنوات وهي لم تزل دائبة على خدمة شؤون الطائفة وقد جمعت في خلال سنواتها الثلاث مبلغاً يزيد عن المائتين ليرة عثمانية ذهباً انفقته على مشاريع خيرية. في سنتها الاولى قامت بفك دار الوقف التي كانت مرهونة لقاء مبلغ قدره تسعون ليرة، وفي سنتها الثانية قامت بتكميل بناء كنيسة المقبرة وتمهيد سطحها فانفقت على هذا المشروع

نحو خمسين ليرة ، وفي سنتها الثالثة قامت ببعض التعميرات في جدران الكنيسة وتبرعت لصندوق المدرسة بمبلغ عشرين ليرة مشاهرات للمعلمين. وقد قررت في الاونة الاخيرة افتتاح غرفة قراءة للشبان تجهزها بالكتب الدينية والادبية والاخلاقية مخصصة الغرفة الكائنة امام باب الكنيسة لهذا الغرض بعد ان انفقت على اصلاحها وترميمها مايقرب من العشرين ليرة عثمانية والهمة مبذولة في فتح ابواب هذه الغرفة لاعضائها المطالعين قريباً انشاء الله

المحرر — لقد سمعنا باذننا الثناء على هذه الجمعية الفتية لما كنا بدمشق في الاونة الاخيرة وشاهدنا بام عيننا اعمالها المشكورة وفقها الله

حمص

تناولنا من مراسلنا الحمصي بتاريخ ٢٦ك٢ ش ما يأتي :

(قدوم) قدم حمص في هذا الاسبوع نيافة الحبر المفضال مار اثناسيوس توما قصير مطران ابرشية حلب ومابين النهرين وحل ضيفاً كريماً على نيافة راعينا الحبر العلامة مار سويريوس افرام برصوم فعلى الرحب والسعة

الزهرة الذاوية

التاع الادب العربي بفقد اديب كبير وشاعر رقيق من خيرة شعرائه المعدودين وهو الشاب المأسوف عليه كثيراً المرحوم فوزي المعلوف نجل العلامة المؤرخ عيسى افندي اسكندر المعلوف عضو المجمع العلمي العربي بدمشق توفاه الله في ريعان الشباب غير متجاوز الثلاثين عاماً في سان باولو عاصمة البرازيل فكان لنحيه رنة حزن عميق في سائر الاندية الادبية العربية وقد اقيمت له مناحات كبرى في الوطن والمهجر فنحن نتقدم الى والديه ولجميع اسرة معلوف بالتعازي سائلين لهم الصبر الجميل وللفقيد العزيز الرحمة والرضوان.

اخبار عمومية

(المجمع المسكوني الارثوذكسي) نقلت رصيفتنا جريدة «حمص» الغراء عن جريدة «باتريس» اليونانية التي تصدر في اثينا مقالاً تحت هذا العنوان نقتطف منه ما يلي:

في بدء الصوم الاربعيني المقدس المقبل، سينعقد في دير (بلاتاذون) في سالونيك مجمع اعدادي للمجمع الارثوذكسي العتيد اعني ان مجمع سالونيك سيهيء المواضيع التي سيتناولها المجمع المسكوني وستمثل فيه جميع الكنائس الارثوذكسية وسيحضره مندوبون من قبل كنائس أخر كالكاثوليك والبروتستانت ومما يجدر بالذكر انه من عهد فوتيوس الاول لم يجتمع مجمع مسكوني وهي مدة تنيف عن العشرة قرون. ولا يخفى ماذا سيكون لهذا المجمع من الاهمية في العالم المسيحي، لان الارثوذكسية تشعر بالحاجة الى التجدد. واذا كان الاباء الذين سيؤلفون هذا المجمع سيظهرون ما في صدورهم من المباديء الحرة ستكون النتيجة حسنة جداً، اما المجمع الاعدادي الذي سينعقد في سالونيك فسيضع برنامج العمل للمجمع المسكوني العتيد وسيهيء الافكار لوجوب اشتراك الكنائس الارثوذكسية في العمل والالتفاف حول البطريركية القسطنطينية وسينظر المجمع ايضاً في قضية بلغارية لان الكنيسة البلغارية تريد ان تتخلص من اعتبارها منشقة وفي قضية الكنيسة الالبانية وينتظر من نواب الكنائس عموماً ان يساعدوا على حل هاتين القضيتين

(الاثار القديمة في سورية) ابدى المسيو فيزولو في اكاديمية الاثار بياناً عن الكتابات الاثرية التي اكتشفت في جهة رأس الحمراء في جوار اللاذقية واهمها كتابة من نوع الكتابات الاثرية التي اكتشفت في تل العمارة وهي تدل على انه كان يوجد على ساحل سورية في عهد الاسرة الثامنة عشرة المصرية

حروف هجاء تختلف كل الاختلاف عن حروف الهجاء الفينيقية ويرجع اصلها الى مابين النهرين وقد تكلم المسيو جلوتز والمسيو دوسو وهما من علماء الآثار فنوها باهمية الآثار المكتشفة في سورية

(مقررات المؤتمر الارثوذكسي) قرر المؤتمر الارثوذكسي الذي انعقد في بيروت اخيراً ان كل اجتماع يعقده المطارنة باسم المجمع الانطاكي المقدس ولا يكون متمماً للجلسة الترشيحية التي بوشر بعقدها في دمشق بتاريخ ١١ت٢ لايعترف بقانونيته المؤتمرون ولاناخبوهم. ويصر المؤتمر على لزوم اجراء الانتخاب البطريركي واتمامه في مدة ١٥ يوماً واذا تعلل الاساقفة عن اتمام هذا الواجب القانوني في المدة المعينة يقرر المؤتمر مقاطعة جميع الابرشيات للمطارنة ورفع الشكوى الى الكنائس المستقلة لتتخذ الوسائل لحل الازمة وفقاً للقوانين الكنائسية المتبعة. وقد اذاع المجمع في بيروت كرد على قررات المؤتمر الارثوذكسي بياناً اعلن فيه ان المطارنة واعضاء المجالس الملية هم الذين يمثلون الطائفة الارثوذكسية فى الشؤون الروحية وان المؤتمر الارثوذكسي بحث في امور خارجة عن دائرة اختصاصه واتخذ قرارات ليس من شأنه اتخاذها.

(كتابة بلغة مجهولة) عثر الاستاذ غرستنغ على كتابة محفورة بلغة مجهولة من لغات اسلافنا الاقدمين في اعمال الحفر باريحا

(حجز ممتلكات اديرة) تلقت سكرتارية جمعية الامم مذكرة من رهبان جبل اثوس يشكون فيها من ان الحكومة اليونانية حجزت قسماً كبيراً من املاك بعض اديرتهم التي ظلت قروناً عديدة مستثناة من الضرائب وكانت تتمتع بقسط وافر من الاستقلال.

(المجاعة في الصين) اعلنت لجنة الاعانات الدولية في الصين ان مليوني شخص توفوا جوعاً وان مليونين آخرين يهددهما الجوع بالموت قبل شهر حزيران في مقاطعتي شانسي وشيتسي بسبب رداءة المحصول منذ سنة ١٩٢٧ وبسبب

اشتداد البرد في هذه السنة وقد وردت الانباء بانعدام وسائل النقل تماماً لان السكان حطموا مركباتهم لاستعمالها وقوداً وقتلوا حيواناتهم كلها

(**محاربة الاديان في روسية**) يؤخذ من الانباء الاخيرة الورادة من موسكو ان حكومة السوفيت اغلقت خلال الشهرين الماضيين ٥٤٠ كنيسة و ٦٣ معبداً لليهود و١٨ مسجداً في حملتها التي تقوم بها بمحاربة الاديان . ويرجو الحزب الشيوعي ان ينقص عدد الكنائس في البلاد الى الثلاثين في خلال شهرين ويسعى رجال البوليس في الوقت نفسه الى ازالة كل نفوذ للقسس وفعلا اعدم اثنان من الكهنة بتهمة التحريض ضد السوفيت.

(**زواج ولى عهد ايطاليا**) احتفل في الثامن من هذا الشهر بزواج ولي عهد ايطاليا على كريمة ملك البلجيك البرنسيس ماري جوزيه

(**الغازي مصطفى كمال والملابس الاوربية**) يؤخذ من الانباء الواردة من الاستانة ان مصطفى كمال باشا نبذ الملابس الواردة من اوربا وعزم على الا يلبس سوى الملابس المصنوعة في تركية لترقية الصناعة الوطنية وسيحذو حذوه موظفو الحكومة وافراد الامة عامة

(**نقل الصور بالتلغراف بين انكلترا والمانيا**) افتتح فرع جديد في مصلحتي التلغراف في انكلترا والمانيا لارسال الصور بالتلغراف بين البلادين وقد كان اول ما ارسل به صور فوتوغرافية وتحيات ودية تبودلت بين وزير البريد في لندن ووزير البريد والتلغراف في المانيا .

(**المطر الصناعي**) يجرب المهندس الهولندي ارارث بمعاونة الاستاذ تيزون من اساتذة جامعة ليدن الشهيرة في هولاندا الاختراع الذي اخترعه لانزال المطر بالطرق الصناعية ومبدأ هذا الاختراع هو نشر الثلج بذرات صغيرة بين الغيوم بواسطة الطيارات فينزل مطر يوازي عشرة اضعاف المقدار المستعمل من ذرات الثلج وقد نجحت التجارب وتقدم محطة الطيران التابعة لوزارة البحرية في ديموك بهولندا للمخترع ما يلزم من الطيارات والثلج لتجربة أختراعه

والموضوع. وقد انتقل من الكنيسة السريانية الى الكنيسة القبطية على عهد الانبا ابرام السرياني البطريرك الاسكندري ٥٧٨م ذلك انه لماحــــل الصوم الكبير صامت الكنيسة القبطية جمعة هرقل التي انفرد بصومها الاقباط فصامها البطريرك مجاملة لاولاده الصائمين ولما حل اوان صوم يونان صام البطريرك فاقتدى به ابناء كنيسته ثم احتفظت البيعة القبطية بهذه العادة الى يومنا هذا «الخريدة النفيسة جز٢ ص : ٢٣٦ »

والرأي الارجح ان الارمن ايضاً اخذوا هذا الصوم عن الكنيسة السريانية ولكن قبل الاقباط بزمن بعيد ولم يزالوا يمسكونه ستة ايام على ما كان جارياً في كنيسة الرها وبلاد شميشاط ، وملطية حيث اخذ طلابهم الذين كانوا يختلفون للكليات السريانية كثيراً من الطقوس. ويسمى عندهم صوم القديس سركيس لوقوع عيده في نهايته. والقديس سركيس هذا قائد استشهد في النصف الاخير من الجيل الرابع وهو غير سركيس رفيق باخوس الذي استشهد بالرصافة سنة «٣٠٣م» وحكاية القديس سركيس هذا ،المسمى صوم نينوى باسمه عند الارمن وصلت اليهم عن مصدر سرياني على هذا الوجه، في الجيل الثاني عشر كان راهب في دير اختمار يدعى جورجي هذا كتب رسالة الى نرسيس الجاثاليق الذي كان في كيليكية لكي يبعث اليه بقصة مارسركيس ولما لم يجد الجاثاليق هذه القصة بين كتبه كتب الى دير مار برصوما للسريان الواقع بجوار ملطية يطلب هذه القصة فنقلها له احد رهبان الدير المذكور الى الارمنية وبما ان لغته كانت ركيكة اضطر الجاثاليق ان ينقحها بقلمه ومن ثم ارسلها الى الراهب جورجي المذكور بدير اختمار.

« ر. ى. د »

الى القراء الكرام

بعثنا بهذا العدد الى جميع مشتركي السنة الغابرة على السواء راجين ممن يودون قطع المجلة عنهم ان يتكرموا باعلامنا عند استلامهم هذا العدد. وكل من قبل هذا العدد عد مشتركاً م؟

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩